النسخة

الیشست چون اولدی بشارتده طبل خطاب

بشارت بانگ کرپله مژده معناسنه در بو معنایه بانگ فتحی غلطدر و بانگ ضمیمه مژده کانه یعنی مژده مقابله سنده ویرلیان تسمه در و بانگ فتحیله جمال معناسنه در و من قولهم فلان بشیر الوجه ای حسنه بو اراده مراد معنای اولدر طبل فارسیده دهل دیدکلریدر که ترکیده تحریف ایدوب طاول دیدلر قال فی القاموس الطبل الذی یضرب به یکون ذا وجه و ذا وجهین و الجمع اطبال و طبول و صاحبه طبال و حرفته طبالة انتهی بو کلامده خطاب بشیری ضرب طبله تشبیه وار در مقصود فخر عالم صلی الله تع و علیه و سلم لیله معراجده حق تعالیدن مژده نوعندن خطاب وارد اولدیغنی

حی

یاندر

خشت نام القلب لسب توقیع مکروه فی المستقل یکون تارة بکثرة البکاء من العبد و تارة بمعرفة جلال الله تع و هیبته و خشیة الانبیاء من هذا القبیل

حی

پس الدی صول ایکو سندن انات دوزندی حسنی حوی انانات

یعنی آدم علیه السلام منادیه ایکن صول ایکو سنک برسنی چیقاروب حوا یی وضع ایدوب و حوا نک اول ایکو نمو کندن خلق ایلدیکی سؤال اولنور سه که الله تع حوا نی نیچون آدمک اجزاسندن خلق ایتدی جواب بودر که تناسل ازدواجه واز دواج دخی کمال محبته دائر در هر کس کندی جزئنه میل و محبتی اجنبی اولاندن ارتقدر اکر حوی آدمدن اخذ اولنمه ایدی رجالدن بنایه میل ازدواج بو نمیوب عرق تناسل منقطع اولوردی و تمام آدم ذات و حوا صفات مرتبه سنه اشارتدر صفات ایسه ذاته مستند در سؤال اولنور سه که نیچون اکری ایکو نمو کندن خلق اولندی جواب بودر که تا که رجال اندن اصل اکری اولد یعنی یعقوب یعقوبمنه طمع ایتمیه لر بلکه مساحه و اغماض عین ایله معاشرت ایده لر شیخ اکبر حضرتلری بیورمشلر که انسان نوعنک خلقتنی الله تع درت وجه اوزرینه ایتمدر بری پدر و حادر سز در که آدم در و بری یالکز حادر سز در که حوادر و بری یالکز پدر سز در که حضرت عیسادر و بری ابویندن متولد در که سائر اولاد آدم کبی

پیرانلری اندن اول حوی انانی که آدم

تورمدی زحمت عنانی اکر زحمت تورمیدی اوله دی پیچ

کمسنه سومیدی عورتی هیچ عنا مشقت و علدر پیچ طولاشق

یعنی اکر بو خصوصده آدم زحمت چکمیدی ایدی ایله عورت آرامسنده

قار شقلق ظاهر ایدوب امتزاج جمعی اولمزدی سؤال اولنور سه که
خاتونلرك اولاد طوغمه ده زحمت چکمرینه اولاده محبتلری تامدر
جواب بودر که اندرك اولاده محبتلری قلبیه در دیمکه اوعارض
ایله زائل اولمز آثارلرك خاتونلرده محبتلری طبعیه وشهوتیه در
بعض عوارض ایله نقصان قبول ایدرلیسه تولد طریقیه غیر قیاس
اولنمز بر جواب دخی بودر که اصل علوق شهوتمبنیدر آمر عارض
اولمز وجع طلق ایله محبت ایسه زائل اولمز

آنی اولدرمدی صکره قیلدی احیا قویوب اوجمغه ویردی دور طاشیا
روایت اولنور که ملك الموت حضرت ادریسه مشتاق اولوب
اذن حقله زمینه نزول ایتدکده حضرت ادریس آندن
قبض روحی اولنماسن التماس ایلدی اجازت مولی اولوب نقد
جانی حازن اجله ویردی وطوطی روحی شکرستان قدسه پرواز
ایدوب حوض وکوثره کیردی ویه حق تع باغ وجودین فیض روانله
سبز وتر قیلدی بعده عزرائیل آنی جناحی وزرینه آلوب دوزخی
کوستردی وجنته ادخال ایلدکده حضرت ادریس جنته
دخول ایتدکده بر دخی حقق استمیوب اوراده قالدی
تفصیل قصه ورفعناه مکانا علیا آیت کریمه سنده مذکور در

ورتل تاه ترتیلا ای بیناه بیانا کاملا قال تع ورتل القرآن ترتیلا
ای اقراه علی تؤدة وتبیین حروف ترتیلا بلیغا بحیث یتمکن
السامع من عدها

سبحان الذی اسری اسرآ ایکیجه یورو تملدر یعنی تنزیه ایدرم عجزدن
وجهلدن ومکاندن اول قدرت مطلقه صاحبی مولانك کیجه
قولی محمد مصطفی علیه السلامی کیجه ایجنده مسجد حرامدن مسجد اقصایه
یورتدی وتخ ایدرك حضرتنه جمیع آرا سنده اولان بوامر
عجیبه دن ومکلدن تنزیه تعجبی متضمندر بو آیتی شریفه نك
تحقیقی وبالتمام معراج روح البیان نام تفسیرمزك طلب اولنسه

جناب لغتده حولی وحیات معنی سنه در که عرب اکثر فقها والدر مختار در
وشرح منیه دن جنابله وحضرتله ومجلس ایله کنایه
اولنور حمایقال السلام علی جنابه وحضرته المبارکه ومجلسه
الشریف والمراد به السلام علیه نفسه لانه یکنی عنه بما یتعلق
به بنوع من التعلق اجلالا کما فی المقصد الاسنی للامام الغزالی
رحمه الله ع

بو برانوزده معمار دیوار بوینه خنج ایلمز خودبین
بو بر بانزده عذرا در یقین اولمز اکاعنین
جمال یوسفی اعمی اولنلر فتنه سیر ایلر
اگرچه ایلمشدر آنی مولی جمله دن شیرین

الابد عبارة عن استمرار الوجود لا الى نهاية في جانب المستقبل
والازل عبارة عنه في جانب الماضي الابد عبارة عن
الاستمرارين

والفرق بين محمد واحمد ان محمدا من كثر حمد الناس له واحمد من يكون
حمد الناس له افضل من محمد غيره وايضا هو احمد المحمودين
واحمد الحامدين على ان يكون فاخوذ من الفعل الواقع على
المفعول وعلى الفاعل

شاهباز شاه اولو ديكدر وباز طوغاندر شاهبازك
معناى تركيبى بيوك واولو طوغاندر

مفار موضع الفور يعنى ظفر وبجاك بوله بوجق بر ديكدر
يعنى خوفناك وضرناك باديه ره وصحراء مفاره ديدكلرى
هو يقول طريقيله ورغرب برشيئ تقضيا تسميه ايدر
مثلا جشمه قوله كاخور ديرطاغونه مباركدر ديملدر يكى كبى

سرفراز باشى يوكسك ويوقارو ديكدر آوده
ويوجه آغاجدر استعمال اولنور

2

وكره الاكل والشرب والادهان والتطيب من اناء ذهب وفضة للرجل والمرأة
لاطلاق الحديث وكذا يكره الاكل بملعقة الفضة والذهب والاتخان بمثلها
وما شبه ذلك من الاستعمال كمكحلة ومرآة وقلم ودواة ونحوها يعنى اذا استعملت
ابتداء فيما صنعت له كحسب العادة متعارف الناس والا فلا كما ابتدأ حتى لو نقل
الطعام من اناء الذهب الى موضع آخر او صب الماء او الدهن في كفه لاجل
رأسه ابتداء ثم استعمله لا بأس به مجتبى وغيره وهو ما حرره في الدرر فليحفظ

قوله لاطلاق الحديث وهو ما روى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا
في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة
رواه البخاري ومسلم فاذا ثبت ذلك في الاكل والشرب فكذا في التطيب وغيره
لانه مثله اهـ منح وقوله كمكحلة وخوان ذهب او فضة والوضوء
من طست منها او ابريق والاحتجار بحجر الذهب والفضة وكل ما يعود
الانتفاع به الى البدن وفي البزازية واحراق الثوب في مجمر منها لا يجوز للرجال
والنساء انتهى قوله ومرآة وكذلك حقتها ولا بأس بها
اذا كانت مضببة عند الامام واصلها من حديد او صفر اهـ سراج
قوله الى موضع آخر مباح فاكل منه فانه لا يحرم لانتفاء ابتداء الاستعمال
منها اهـ درر واما اذا اكل منها باليد او بالملعقة فانه يحرم لان الاناث
الكبير انما وضعت لاجل ابتداء الاكل منها باليد او بالملعقة قوله
او صب الماء اى ماء الورد مثلا قال في الدرر وكذا الاواني الصغيرة
المصنوعة لاجل الدهان ونحوه انما يحرم الاستعمال اذا اخذت وصب منها
الدهن على الرأس لانها انما صنعت لاجل الاستعمال منها اهـ اما نحو
القمقم فيستعمل للصب على الوجه واليد فالظاهر الحرمة فيه مطلقا اذا كان
منها قوله وهو ما حرره في الدرر قال العلامة البرجندي
ان ما ذكره لا طائل تحته فان المنهي عنه استعمال الذهب والفضة اذ الاصل

في هذا الباب قوله عليه السلام بذان حرامان على ذكور امتي حل لاناثهم ولما بين ان المراد
من قوله حل لاناثهم ما يكون حليا لهن بقي ما عداه على حرمته سواء استعمل بالذات
او بالواسطة ولو كان الامر كما قال لما وقعت هذه المسئلة في عبارة المشائخ
بدون كلمة من مع انها واقعة اهو وآخره العلامة نوح وايده باطلاق الاحاديث
الواردة في هذا الباب اهو ابو السعود ومنه يعلم حرمة استعمال ظروف فضة
القهوة والتي عادة من الذهب والفضة ونقل في الهندية عن المحيط ما
يوافق ما في الدرر حيث قال قالوا وهذا اذا كان يهب الدهن من الآنية
على رأسه او بدنه واما اذا ادخله في الاناء واخرج منها الدهن ثم استعمله
فلا بأس به وكذلك اذا اخذ الطعام من القصعة ووضعه على خبز او ما
اشبه ذلك ثم اكله لا بأس به كذا في المحيط وحل الشرب من اناء مفضض
اي مرفوق بالفضة والركوب على سرج مفضض والجلوس على كرسي
مفضض ولكن بشرط ان يتقي اي يجتنب موضع الفضة بفم قبل
ويد وجلوس وسرج ونحوه قوله قيل ويد وفي القهستاني متقيا اي مجتنبا
بالفم واليد وغيره من الاعضاء قال في الشرنبلالية القول بحرمة تلقيه باليد ضعيف
لما قال في الاختيار يجوز الشرب في الاناء المفضض اذا كان يتقي فمه موضع الفضة
وقيل يتقي اخذه باليد اهو ومثله في الجوهرة والهداية واذا كان القول بالتقاء
اليد ضعيفا فلا مدار على الفم فقد علمت ان موضع يده كالخلاف
في المفضض لانه اناء فضة استعمل كالمجرة وكالظرف لفنجال القهوة فانه يحرم
لانه استعمل فيما اعد له عادة ولم يرد دليل على الجواز كخلاف المفضض وقد جرأ
جماعة على الشرع فقالوا باباحة استعمال نحو الظرف اخذا من هذا الخلاف زاعمين
انه التقاء بفمه ومس اليد لا بأس به وهذا جهل عظيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فان الخوان واناء الطعام الفضة او الذهب لا بمسها
بيده وقد حرما ومن الجرأة قول ان السعود في شيخه وعلم انه ينبغي على ما هو الراجح

من عدم اشتراط التقاء موضع الاخذ حل شرب القهوة من الفنجال
في نحو الفضة انتهى فان المقام مختلف فليتدبر حق التدبر
والنظر لو كان الاناء لا يوضع على الفم بان لا يستعمل الا باليد
كالمجرة المفضة هل يتقى وضع اليد عليه وحرره ومقتضى ما ذكروه
في السيف من اشتراط تجرد محل اليد من الذهب والفضة انه لا يضع
يده على ضبة الفضة في المجرة ونحوها

واما تواكل والكتان الذي يحل ذبيحته لا فرق فيه بين كونه حربيا
او من بني تغلب والمعتبر اعتقاده وقت ذكاته دون غيره فاسواه وانما
تواكل ذبيحة الكتابي الذي يحل ذبيحته اذا لم يشهد ذكاته ولم يسمع
منه شيئا او شهد وسمع منه تسمية الله تع وحده واذا لم يسمع
منه شيئا يحمل على انه قد سمى الله تع حسنا للظن كما بالمسلم
ولو سمع منه تسمية غير الله تع لكنه عني بالله تع المسيح
قالوا ينبغي ان لا يؤكل الا اذا نص فقال بسم الله الذي هو ثالث ثلاثة
فلا يحل وفي شروط التسمية حالة الذابح عندنا ذكر اسم الله تع
اي اسم كان وسواء قرن باسم الله الصفة بان قال الله الاكبر او
اجل او اعظم او الرحمن او الرحيم او لم يقرن بان قال الله او الرحمن

او الرحيم

تنبيه نقل في الهندية عن القنية ارض غرقت وصارت بحيث لو القى
عليها او خربت بوجه آخر ثم جاء انسان وعمرها فهي للعامل القديم
وقيل لمن احياها انتهى وفي العقول الثاني نظر فان على الاول لم يزل
شرعا عن الارض

لا تحل ذبيحة غير كتابي من وثني ومجوسي ومرتد وتارك التسمية عمدا
عندنا خلافا للشافعي فان تركها ناسيا حل خلافا لمالك قوله حل
لهذا اشار ع جعل الناسي ذاكرا للعذر وهو الصحيح فقد اقام العلة
مقام الذكر كما اقام الاكل ناسيا مقام الامساك في الصوم لذلك

مسائل الاكراه ثلاثة اقسام قسم العزيمة فيه الاقدام على ما اكره
عليه ولو امتنع حتى قتل يأثم وهو شرب الخمر وتناول الميتة
وما يجري مجراه وقسم العزيمة الامتناع والاقدام رخصة وهو
اجراء كلمة الكفر بوسب النبي عليه السلام وما هو كفر او الافطار بالدين
وقسم العزيمة الامتناع ولا رخصة في الاقدام عليه كما وهو قتل
نفس معصوم محترم او قطع عضو منه اتقاني

قوله ولا بأس مشتق من البؤس وهو الشدة اي لا شدة عليه
من جهة الشرع او من الباس وهو الحرأة اي لا جرأة في مباشرته
لانه امر مشروع وفي بناء دلالة على ان فاعله لا يؤجر ولا يأثم به حموي
عن المفتاح

قوله القفازان بفتح القافين والزاء وسكون الفاء نسبة
الى قفازان بلد بخراسان لانه ولد فيها في صفر سنة اثنتين و
عشرين وسبعمائة وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم
سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الى سرخس
فدفن فيها وكان حنفيا كما ذكره صاحب البحر في رسالته شرحه على المنار
وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه حج وولي قضاء الحنفية وله
تكملة شرح الهداية للسروجي وفتاوى الحنفية وشرح تلخيص الجامع و
التلويح حاشية على توضيح صدر الشريعة واسمه مسعود ولقبه سعد الملة
والدين

دجلة بكسر الدال نهر بغداد والفرات نهر الكوفة وسيحون
نهر الترك وجيحون نهر ترمذ وخوارزم

قال حضرت الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر آدم عليه السلام ابو محمد
عيسى وابونا في الجسمية ومحمد ابو آدم وابونا وجد عيسى في الروحانية
فان ابا عيسى روح القدس من مقام الجدية وعالم المثل وروح
القدس ابن محمد عليه السلام من حيث هو روح فهو جد عيسى عليه السلام
على هذا النظام العجيب

نعم الادام كان عليه السلام يقول نعم الادام الخل يعني سرفه نه كوزل
اتمك قاتلغدر كما قال الامام محمد الادام ما يوكل مع الخبز غالبا
وبه يفتى كما في التنوير بعد ذا خلك محمد وي اولر يغنه وجه بور كه
حار وبارد دو مركب اولمغله بفتح وصفرا في كسر وشهوة
كيده در وقيل في تفسير قوله تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا ان المراد بالسكر الخل بلغة الحبشة لما فيه منافع الدنيا
والدين لكونه قاطعا لسورة الشهوة ولذلك كان اكثر ادام
ازواج النبي عليه السلام بعد الخل اما بوقيرث قسنده حق بودر كه
سركه نك نفعي تسخين بدن ايله در يعني بدني فرو در وب سائر
طعامك قوتن ويرمسيله در فقرايه نسبتله كويا طيسانديرن
بدلدر منقول در كه مولانا حضر نادري قدس سره كاه اولوب بر ماهيه
مغلوب الحال سماع ايدر لردي صحوه كلدكده برجناق يوغرده بر مقدار
صرمساق قيوب آغزنه تناول ايدر لردي زيرا فرا غ برودت بولدقده
حار اولان نسنه لرله تربيه لازم در ليس شركه بوجهتله محمود در
ورخيص اولمغله فقرا طعامي در واز واج مطهرات نك آنكله تعيشي
اقتداء رسول واختيار زهد مقام اولوندقدن آن كه كسر شهوت ايچون اولمه
زيرا بو مقوله سيوز انارك حقنده سوء ادب در اما عجب كه صاحبات
وفاطمات اولاد امجاد المومنين حقنده بويله كلمه جارت اولنه

حضرت آدم علیه السلام خلق قمر ده سال کن اولسنه برقاچ وجه وارمش
اولکیسی بودر که ارواح طیبه وارواح خبیثه ابدالدهر مفارقت ایتدکلرنی نظره
مقدم حاذر اولنلر معراج اوزرنده سماء عروج ایدرلر ارواح طیبه یه
باب سما آچیلوب آدم علیه السلام اکا مطلع اولدقده تهنیه ایدوب عالم
علویده اولنلر مقربنه کوندررلر زیرا فلک قمرک تحریکندن علیینه وارنجه
بحسب الاستعدات والتفاوت فی الاحوال سعدانک مقدیدر وارواح
خبیثه یه درآسمانک شاده اولیوب بین السماء والارض حضرت آدم
علیه السلامه عرض اولنور آدم وحی اولور دنیایی یردن مطلع اولور زیرا
فلک قمرک مقعر نزجوم شفاف اولمغله حاویسنه نظره مانع اولمدیکندن
پس بونلری عالم سفلیده اولنلر مقربنه کوندررلر زیرا فلک قمرک
مقعر نزسجینه وارنجه تفاوت اوزره اشقیانک مراتبی وقرارگاهیدر
عصاة مؤمنین وحی بین السماء والارض حبس اولنوب بعد التنقیه
والتزکیه عالم علویده اولنلر یرلرده قرارایدرلر ونهایتنده وارثده
سعدایه فلحی اولور رئیس اولمه ارواح ذریت ایسه عرض اولنجق
سماء دنیاده آرام ایتدکلری من سبدرکه اورادن بین السماء و
الارض عرض اولنان ارواح خبیثه یه مطلع اولسلر

بنجه زجنه جوق طولیسیدر یعنی جنه بنج امتدن بونلک امتی جوق
کثیرلر کرکدر وبلکه جمیع امم نوزیکرمی صنف اولوب سکسان صنف
امت محمد اولسکرکدر وللّٰه الحمد الکامل علی هذا التفضیل
والشکر الشامل علی هذا الامر الجلیل

فخر عالم صلی الله علیه وسلم معراجده مسجد اقصاده انبیاء امام
اولوب قیلد قاری نماز نفل مطلقدر ایدی ولایضر وقوع الجماعة فیه
کما فی ان العیون ومنیة المفتین وهو حجة علی من انکر الجماعة فی النفل
علی ان النذر وان کان من قبیل التزام مالایلزم لکنه قربة مشروعة
علی ماذهب الیه الفقهاء ونظیره سجدة التلاوة فانها من تلاآیة السجدة
وسجد عما للشیطان فقد اتی بقربة مشروعة وان کان من قبیل المذکور
وفائدة النذر ایجاب الفعل والواجب اثبت من النفل وعلیه یبتنی
مایفعله اهل العصر من صلوات الرغائب والبرات والقدر والجماعة فیها
مع النذر وهی من المسائل المطبوعة المنضوجة فلا مناقشة فی حرمة

صل مایفعله اهل العصر من صلوة الرغائب والقدر
کم مصل وکم لها تارک کلهم اهل دلیل فی الاجر
قد رأیت الخلاص فی الاخلاص یا ذا الانصاف یا سلیم الصدر
قل سلام علیکم اهل العلم وزن اعامع الورع فی الدهر
ایها الحق فن من اهل التعسف خف من الله تعالی ذی القهر

برادران یوسف یوسفی برحیله ایله ارالرندن اخراجی ایدوب قرق سنه
مرور ندن نکره یوسف دخی اندره ظفر بولدقده جریده خطالرینه
قلم عفو چکوب لاتثریب علیکم الیوم یغفر الله لکم بیورمش ایدی

در بیغاره حقدن سالکانی از دورن دنیا

بود کلوعبرله نقش الاوده از طورن دنیا

یوزینه غفلت ایلینمش برایکی کون کولوب اخر

سرای سورایکن حاتمله انی بوزدورن دنیا

قرارین سلب ایدوب اهل هوانک آسمان آسا

جهانی کوشه کوشه غفلت ایله کزدیرن دنیا

بود کلو پیرایکن انواع زینت عرض ایدوب خلقه

دل نادانه کندن تازه وترسز دیرن دنیا

سکاوه ویردیکی آخر کفندر قیل حذر حقی

بوخلقک یوتدیرینه چاه محنت قازدیرن دنیا

علی کمال صح

الزرف بساط عریض کما فی الاختری وقال فی القاموس الزرف
ثیاب خضر تتخذ منها المحابس وبسط انتهای صح
قال علیه السلام رأیته عند سدرة المنتهای علیه ستمائة جناح ینثر منها الدر
والیاقوت ذکر السهیلی رح ان المراد بالاجنحة فی حق الملائکة صفة
ملکیة وقوة روحانیة ولیست کاجنحة الطیر وللانبیاء فی ذلک وصف
کل جناح منها بانه یسد ما بین المشرق والمغرب بهذا الکلام اقول فعلی هذا
فلکثرة الاجنحة کما فی جبرائیل اشارة الی قوة تلک الصفة ولعلة الاعداد
حکمة قد اطلع علیها الحکماء الالهیة باجلال الله تع
علی کمال صح

جاودان ابدی دیکدر پهلوان پهلوانانه برجزء پهل درکه معناسی
حشمدر عرب خیل وحشم دیدیکی بردوه عجم سپه وپهل دیر برجزء اوه
واندرکه اصلی باندر بانک واوه قلبی لسان فارسیده شایعدر
بان حافظ معناسنه ورپس پهلوانانک معنای ترکیبی
حافظ خاصه حشمدر اصلنده وان پهلوندر علمیه نقل اولندقده
مضاف الیه تقدیم اولنوب قاعده ترکیب تغییر اولمشدر
شاه سریر حکمران مراد فخر عالمدر کم جمله موجودانک سری
وجمیع اسماء الهیه نک حقیقتیدر کامران وکندر برجزء
کامدر کاف عربیه مراد معناسنه وبرجزء اندر راندن
اسم فاعلدر سورنجی معناسنه

فرد بیچون الله تعالی رجوع واو اصلیه ایله نجه دیکدر کیف معناسنه
کیفیته اطلاع اولنمیوب حقیقتندن استفسار جائز اولمدیغندن
اولدرکه حق تعالی حضرتنه بیچون ایله توصیف ایدرلر

قاهر وباهر غالب معناسنه در تعیین برهان ودلیل غالب ایدی شویله که بلغاء
عرب اقصر سور قرآنیه اولان سوره کوثرک مثلنی تکلم علیه قادر اولمدیلر
وبلاغت قرآن اندری زبون ومغلوب اتدیکی انکار غایتده حد
وعناد ایرندی سیوفلیه مقارعه یه مباشرت اتدیلر فواوضحصده
وحی مغلوب اولوب بدر وغزا سنده دلیر شیر افکن ویلنگ صف
شکن کیجان صناديد قريشك اكثرى طعمه شمشير بيغير اولوب
جان وجهاندن ال یودیلر وحرکته مجال اندری قالمیوب حیاتدن کوزیومیوب
ایودیمدیکه اویومق بلکه رواق بام دنیادن قعر نایاب دوزخه دوشوب
تفوه آتشین عذابه کچدیلر اولدیلر وان هی الا حیاتنا الدنیا
مقاله سیله بطریق الدعوی زعزعه بر دازایکن یا عالك لیقضی
علینا ربك دیو سلامانه سخن پاش اولوب قال انکم ماکثون
ایه جواب اولوب عذابدن خلود دائم بولدیلر

وجود عرضك ضد یدر والموجودات ثلاثة اضرب موجود لا مبدأ له ولا منتهی
ولیس ذلك الا الباری تع وموجود له مبدأ ومنتهی کالجواهر
الدنیویة وموجود له مبدأ ولیس له منتهی کالناس فی الآخرة
کذا فی المفردات

بهاء ان التعذیب کان شدیدا بالاهتمام بترجیله وتطییبها سیاره

اول مراتب الانسان نطفة مذرة

وآخرها جيفة قذرة وهو ما بين المرتبتين

حمالة عذرة فلا يليق له ان يتكبر على احد

قال الحسن البصری کیف یتکبر من

خرج من سبیل البول مرتین

والفرق بين المعنى والمفهوم ان المفهوم هو الصورة الذهنية سواء وضع
بازائها الالفاظ اولا والمعنى هو الصورة الذهنية وضع بازائها
الالفاظ والصورة الحاصلة في العقل من حيث انها تقصد باللفظ
تسمى معنى ومن حيث انها تحصل من اللفظ تسمى مفهوما والفرق بين
الجزء والبعض ان الجزء لا يتجزى والبعض يتجزى والمشهور انهما من
الالفاظ المترادفة وقال بعضهم الفرق بين المتبعض والمتجزى ان ذا الاجزاء
باعتبار انحلاله الى اشياء كان تركيبه منها تسمى متجزيا وباعتبار انحلاله
اليها مطلقا تسمى متبعضا

عقل ایکی یاشنه جزء در یاشنه جزء اتبا یه ورسه اوطفلانه تکلم یوز
طوقمسی ظهور خصوصنه فخر عالم علیه السلام ویرمشدر ویوز یاشنه
آلتی جزء دیوب دردی علمایه ویرمشدر اعامه رجاله وتصف جزء انثاه
وتصف جزء وحی اهل قریه ویرمشدر

بود در آنجا یکم خشم ایده دنیایه اول زیره بن خشم ایلدم دنیایه بیلای خیر ناس
خشم قاتیمق کسر خا ایله مشهور در آما فتحله اصح در بعد ذا مغضوب اولان دنیا متاع غرور
اولاندر متاع بلاغ اولان دکلدر تیو یله ایکن بنه انبیاء و اولیاء دنیادن دفع ضرورت
ایده جک قدر اختیار ایتمشلر در قال الله تعالی انما حرم علیکم المیتة و بنی حقیقة الدنیا
عند اهل الاشارة والدم ای شهوا تها و لحم الخنزیر ای الغیبة و لحم الظلم و
المظالم و ما اهل لغیر الله به و هو مباشرة کل عمل مباح لله و لا تلقوا بایدیکم
لهوی النفس و طلب حظوظها من اضطر الی نوع منها مثل طلب
القوت بالکسب الحلال او ان عاد للتوالد او التناسل او الاختلاط مع الخلق
للخلق للنصیحة و الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و غیر ذلک من ابواب البر
غیر باغ معرض عن طلب الحق و لا عاد ای متجاوز عن الطریقة فان الله غفور
لما اضطروا الیه رحیم علی الطالبین بان یبلغهم مقاصدهم کذا فی التاویلات
النجمیة

بود رید بنجی یکم دوستلری اول سوه زیره بن سودم بولاری ایلدم بن ذخر ناس
ذخر ناس مخزن ناس یقال ذخره اختاره بعد ذا حق تعالی ناشه دوستلرندن
مراد عموم و خصوص اوزره مؤمنلر در ولکن ایمان تحقیقی و عیانی ایله اولان
محبت ایمان تقلیدی و برهانی ارباب اولان محبتک فوقنده در بس مؤمنه
لازم در که محبوب خدا اولان اولیایه محب اولیه شریعتده حقلرنده بنده یه محبتی اودر که
دنیاده اکا توفیق و هدایت مراد ایلیه و آخرتده حسن ثواب و کرامت
حساب اعطا ایده و بنده ناشی حقه محبتی اودر که اناشی طاعتنی مراد ایده
و معصیتدن اجتناب اوزره اوله و حقیقتده حق تعالیناشی بنده یه محبتی آنک
جناب قدسنه تقرب و بنده ناشی حقه محبتی اناشی شهودنه غیریدن تخلیص در
محبة العبد لله تو افناء النا سوتیة فی بقاء اللاهوتیة و محبة الله تعالی للعبد
بقاء اللاهوتیة فی فناء الناسوتیة فالله تعالی یحب العبد بصفة ذاته ازلا
و هی الارادة القدیمة المخصوصة بالعنایة و العبد یحب الله تعالی بذات تلک
الصفة قال بعضهم محبة الله تعالی قدیمة و محبة العبد حادثة
تقوی شرکه و معاصی و ماسوی الله دن پرهیز در و قال القشیری التقوی فی الاصل
جعل النفس فی وقایة مما یخاف فالتقاء بدل من الواو کالتراث و التجاه

اللهم ای کناهلرینی مغفرت ایدیجی و عیبلری ستر ایدیجی و جمله مهلکاتدن
خلاص و جمیع خیرلرک اصلنه ایصال ایدیجی و حاجات و مقصودلری قضا ایدیجی و ب
و بر ایدیجی اولان الله عظیم الشان جل شانه و عم نواله و لا الله غیره
صلی سن صلاة ایله علی سیدنا او لوعزم و افضل عزم و صاحب
لواء الحمد و سید الاولین و الاخرین افضل من محمد جمیع کتب سماویه
و جمیع فرشتهلر و انبیاء و مرسلین علیهم السلام سائر ذره کثیر احمد و
مداح و ذاکر جمیل ایله ثنا اولنان محمد علیه السلام اوزرینه ثنا شانه لایق
صلاة و افضه و تحیات متکاثره انزل الیه شانک تعظیم و تبجیل ایله
صلاة اولیه صلاة ایله صلاة که تجلیات سن بیرمی تحیات و سلامات
و بر و ب خلاص ایده سن بنا حضرت محمد علیه السلام اوزرینه اول صلاة
ایله صلاة و تبجیل ایدیکمز سبیله بزلره نجات و سلامت احسان
ایده سن من جمیع الاهوال جمله هول و شدتلر و محاو یلغار دن کرک
سماویه که یلدر لحلر و صاعقه لر و شدتلی یغمورلر و روزگارلر کرک
ارضیه که زلزله لر و ور لوشر لمدر لمر کرک دینی و کرک دنیوی بوجمله
و شدتلرک جمله سندن و آخوندن اولان بر زخلردن بزه نجات و سلامت
احسان ایده سن و الآفات دنیی و دینیه دن و وجود و فرزند و مال و عیال
و متعلقاتلرینه ضرر و آلام و الدار و روزبانلرک جمله سندن
اول صلوات شریفه سبیله بزلره کرم و احسانکله نجات و سلامت
و بر و ب خلاص ایده سن و تقضی لنا دنیی یا قاضی الحاجات و یا رافع
الدرجات سن بزم ایچون قضا ایده و قبول ایده سن بنا حضرت
نبی خاتم و رسول معظم سیدمز و اولوعزم حضرت محمد علیه السلام اوزرینه
اولیه صلاة ایله صلاة ایلدیکمز سبیله قضا و قبول ایده سن

جمیع الحاجات کرک دینی و کرک دنیوی جمله مرادات و مقصود ایریمزی
علی الخصوص صوت لفظ ایمان ایله ختم و قیرده سؤالمزی آسان
و خیر یمزه روضه جنت اولمق و بونلرك امثالی جمله مرادات یمزی
قضا و احسان ایدوب جمله مرزی نائل مراد و پر مراد ایدوب لطفکله سرور
ایدرسن و تطهیر نادخی یا غافر السیئات سن بزی عفو و مغفرتکله
تطهیر و پاك ایدرسن بها اول سلطان انبیا و سرور اصفیا
و شفیع روز جزا سید یمز اولو محمد علیه السلام اوزرینه اولیه صلاة ایله
صلاة ایدیکمز سبیله بزی تطهیر و پاك ایدرسن جمیع سیئات
و کوچاك و بیوك گیزلو و آشکاره عمد او سهو او بزلرون صدور ایدن
ذنوب و خطیئات یمزی کبیر و حرد و رایق بیله اولسه تمامیله یمزدن جمله سندن
عفو و مغفرتکله تطهیر و پاك ایدرسن و ترفیعا دخی یا رفیع الدرجات
سن فضل و کرمکله بزی یوقاری و عالیه یوقاری ایدرسن بها حبیب
اکرم و نبی مکرم سید مز محمد علیه السلام اوزرینه اولیه صلاة ایله صلاة ایدیکمز
سبیله بزلری رفیع ایدرسن اعلی الدرجات سوریکك قوله
ایچون جنات عالیاته حاضر لیغك درجات و مقامات اعلاسیکه
بزلرانده اعمالمز ایله نائل و واصل اولمز ممکن دکلدرسن فضل
کرمکله ایله بزلری اول صلوات شریفه جمعه اول درجات علیاره
و مقامات اسناره فضل فضل و کرمکله رفع و ایصال ایله سرور
ایدرسن و تبلغنا دخی معطی کل خیر سن لطف و کرمکله و فضل
و احسانکله بزضعیف قولرك ایر شدیر رسن بها حبیب خلاق
و رسول اکبر یا و شفیع روز جزا سید یمز حضرت محمد المصطفی علیه السلام
اوزرینه اولیه صلاة ایله صلاة و ثنا نه اجل ایدیکمز سبیله
بزضعیف

بز ضعیف قولرینکی ایر شدیر رسن اقصی الغایات جمله نهایتلرك
نهایتنه و اعلاسنه ایر شدیر رسن مز جمیع الخیرات کرك دینیه
و کرك دنیویه و کرك اخرویه و کرك حسی و کرك معنوی انواع خیراتك
و اصناف مبراتك نهایتلرینك اك اعلاسنه و زیاده ارفعنه که سنك
صالح و مقرب اولدیغك قولرینه احسان ایلدیکك یمن و برکاتك نهایتلرینك
اك یوجه سنه بزلری ایر شدیر رسن فی الحیاة و زیاده حیاتده اولدیغمز
مدتده تا عمر مز نهایتنه وارنجه بزلری جمله منالی و مکروهاتدن
و اخلاق ذمیمه لردن حفظ و دائما صادر اولان خلاف اشلرمزه توبه
و اخلاق حمیده و صفات سنیه لره و اشلدیکمز اعمال خیره اخلاص و نیات
صالحه لره و رضا شریفه نیله سبب اولدیغمز اعمالك جمله سنه موفق
و اجلمز کلمه طیبه ظهور ایدوب مأمولاتمز یمزك نهایتلرینك افضلنه
کرمکله بزلری ایر شدیر رسن و بعد الممات دخی اولدیغمز کلمه لرك
عالم برزخده قبرده دخی اولدیغمز ده سؤال منکر نه لطف و کرمکله
آسان و جمله جواب و یرمك و قبر یمزی لطف و کرمکله و عنایتکله
روضه جنات ایلیه سن زیرا اول منزلمز آولدر حق سبحانه و تعالا حضرتلرینك
رسولك اکبر یا حرمتنه اول قبرده جمله مرزه سؤالمزی یمزی آسان ایدوب
سلامت احسان ایلیه آخرین و روز جزاده طوغری لوای الحمد آلتنده جمیع
و حوض کوثردن ایچوب خلاص اولنلرك اولدیغمز انبیاء و مرسلین و صدیقین
و شهدا و صالحین و علماء عاملین ایله صحبت و رفاقت و دار نعیم
جنت ایله مکرم و کتاب بزمز صاغ الدیمزه احسان اولنوب و حسابمز
آسان و جمله صوجلریمز عفو و مغفرت اولنوب آخر بز دعمز اولدیغمز

صراطی آسان نجوب بلا عذاب محض لطف و احسانکله طوعزی
جنات عالیات اخلع اولنوب و جنت ایکنده درجات عالیه ره
و مقامات سنیه ره رفع و ارتقا و حضرت بنی محترم علیه السلام ک
قوشولغی ایله اکرام و جمله نعمدک اعزی اولمز بلا کیف نته کیم
جمعا بالحمان مشاهده سیاه معزز و مکرم اولوب رضوان اکبر ده
نیلیا یله انعامات اخرویه نائل اعلا و اقصا سنه بز ضعیفلرب
ایرشدیرسن

واودی علیه رحمه
الباری
ح

یلس

بسم الله الرحمن الرحیم

اما بعد حمدا لله علی الانعام والصلوة علی سید الانام وعلی آله
واصحابه الکرام فاعلم ان الاشیاء بعد البعثة علی الاباحة عند
اکثر اصحابنا والمعتزلة وکثیر من اصحابنا ان فی لان الاباحة هی
الاصل فیها حتی ان من لم یبلغه الشرع یجیء له ان یاکل ما شاء و
من المطعومات وهو قول ابی علی الجبائی وابنه ابی هاشم واصحاب
الظواهر وذلک انه تعالی خلق الحقیقة جوادا علی الاطلاق والغنی
الجواد لا یمنع عباده الا لما کان فیه ضرر فثبت ان الاباحة هی
الاصل باعتبار غناه وجوده والحرمة لعوارض ولما ثبت فبقی
علی الاباحة وعند بعض اصحابنا وبعض اصحابنا ان فی والمعتزلة
بعده انها علی الحظر حتی ان من لم یبلغه الشرع لا یباح له شیء الا ما
یدفع به الهلاک عن نفسه مثل التنفس والانتقال من
مکان الی مکان وذلک ان الاشیاء کلها مملوکة لله تعالی الحقیقة
والتصرف فی ملک الغیر لا یثبت الا باحة الملاک فلما لم تثبت الاباحة
بقیت علی الحظر لقیام سببه وهو ملک الغیر وبالجملة انها عند
هؤلاء علی الحظر الا ما اباحته الشریعة فان لم توجد فی الشریعة فاحدیث
علی الاباحة فیتمسک بالاصل وهو الحظر وعند اکثر اصحابنا الاکثر
انها علی الاباحة الا ما حظرته الشرع قیل الصحیح التفصیل وهو ان
الاصل فی المنافع الاباحة وفی المضار التحریم اما الاول فلقوله تعالی
خلق لکم ما فی الارض جمیعا وذکره فی معرض الامتنان اذ لا یمتن
الا بالجائز وقوله تعالی قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده

والطيبات من الرزق قال الاستفهام للانكار فيحرم حلالا وقوله تع
احل لكم الطيبات فانه لبيان الاختصاص بهم والطيبات هي المباحات
واما الثاني فلقوله عليه السلام لا ضرر ولا اضرار في الاسلام وجه الدلالة
عموم نفي الضرر وهذا النفي ليس واردا على الامكان فيحمل على الوقوع
قطعا بل على الجواز فاذا انتفى الجواز ثبت التحريم وهو المدعى واما
قبل البعثة فلا حكم متعلق باحد اذ لا تكليف حينئذ لانتفاء لازمه من
ترتب الثواب والعقاب بقوله تع وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا اي ولا مثيبين فاستغنى عن ذكر الثواب بذكر مقابله وهو
العذاب الذي هو اظهر في تحقق معنى التكليف وقالت الاشعرية
وعامة اهل الحديث ان الاشياء على التوقف حتى انه ما لم يبلغه
الشرع ينبغي ان يتوقف ولا يتناول شيئا فان تناوله لا يوصف
فعله بالحظر والاباحة قال عبد القاهر البغدادي ولقد اعذر التوقف
عن الحكم ان من فعل شيئا قبل ورود الشرع لم يستحق بفعله من الله تع
ثوابا ولا عقابا وانا نقول قال الشيخ ابو منصور رحمة الله عليه
فاذا عرفت هذا فنقول على ان الاصل فان الذي يستقله اكثر
الناس في اكثر الامكنة والقرون لم يتعرض له احد من المجتهدين
لحدوثه في قريب الزمان وقد ذكر الاطباء فيه منافع عديدة
فعلى مقتضى ان الاصل في المنافع الاباحة انه على الاباحة لا يقال
لم لا يجوز ان تثبت حرمته بالقياس على السموم والبصل بعلة
الاذى لانا نقول لا يجوز لنا ان نحرم شيئا مما في الارض بطريق
القياس فانه قياس في مقابلة النص على ان القياس

وطيفه

وظيفة المجرب ولا مجرب في زماننا لاتقان فليدخل تحت قوله تع
ويحرم عليهم الخبائث لانا نقول هذا اول النزاع اذ الخبائث
ضد الطيبات وقد عرف ان الطيبات هي المباحات ثم الانتفاء
الخالي عن الاغراض ان استعماله غير مستحسن لكونه في معقولة
البديهة ولا تصغ الى قول بعض المتعصبين من الجهلة ان استعماله
محرم ومستقبحه معدود في من اتبع الهوى غير معدود في من
المتقين فان الحكم بما لا يجوز معلوما من دين الله تجاوز تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع حالا على لك به من قول
او فعل والمتقون هم الذين يتقون الله تع في تعظيم الجليل بقوله تع
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

تمت الرسالة بعون الملك المحقق والاستاذ المدقق مولانا مصطفى الشهير
بن يوسف احمدي المرعي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه
بملك عالم عادل اولي فضل وجود
حسان ذي المراحم شيره الله تع
معروفه الاساء الوم
الساء
بلسم

فوائد في الحكم على عادات معلوم

فان قيل طالب في انه ذكر الضحى وهو ساعة من النهار وذكر الليل بالكلية
اجيب بانه وان كان ساعة يوازي جميع الليل كما ان محمد البوازي
جميع الانبياء وبان النهار وقت السرور والراحة والليل وقت الوحشة
والغم فهو اشارة الى ان الهموم الدنيا ادوم من السرور كما قال الضحى ساعة
والليل له ساعات روى ان الله تعالى لما خلق العرش اظلت غمامة بيضاء
سوداء عن يساره وناديت حاذا امطر فاجيبت ان امطر على الهموم
والاحزان عامة سنة ثم انكشفت فاذا مرة اخرى بذلك
وهذا الى تمام ثمانمائة سنة ثم بعد ذلك اظلت عن يمين العرش
غمامة بيضاء وناديت حاذا امطر فاجيبت ان امطر على السرور
ساعة فلهذا السبب يرى الغموم والاحزان دائمة والسرور
قليلا ونادرا

تحرر الجزء السورة
في الضحى

المثل السائر صلت على الاسد وبلت عن النقد

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب من النصف الاول من السادس
من العشر الثاني من العشر الاخير من العشر الثالث من العشر
من العشر العاشر هذا الكلام وانا فارغ من هذه الثاء والبلاء
والتحريرات من الآحاد والعشرات والمئات والالوف فقد الخ
في الدين من المدرسين لبنين هذه المدرسة تغمده الله تعالى بغفرانه وانخ
نظر فيه بعين الرضا لا بعين السخط وان خلاه الله تعالى في جنانه و
اوصلهم مرادات جنانهم وايدهم بنصرته واعوانه وانه قد شرعت
بشرح تاريخ بلاته بعون الله تعالى وحسانه جل جلاله فشاقل في هذا التاريخ
حيث قال من النصف الاول والمراد منه ان السنة التي وقع الفراغ
من التحرير فيها فهي على قسمين قسم واحد وهو النصف الاول
وهو المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الاخر وجمادى الاول
وجمادى الاخر والقسم الثاني رجب وشعبان ورمضان
وشوال وذي القعدة وذي الحجة من السنة السادس والمراد
منه الشهر الذي وقع فيه الاخر من النصف الاول وهو جمادى الاخر
من العشر الثاني والمراد منه ان جمادى الاخر له ثلثون يوما وهو
ثلثة اعشار العشر الاول والعشر الثاني والعشر الثالث والمراد منه
العشر الذي وقعت فوق العشرة وعادون احد عشر يوما وهو نصف
هذا الشهر وهو عشرة ايام من العشر العاشر والمراد منه ان العشرة
التي وقعت في نصف هذا الشهر وله عشرة اعشار وهو العشر الاول والعشر
الثاني الى آخره والمراد منه اليوم الذي كان آخر هذه العشرة من الايام

من العشر الثاني والمراد منه ان المائة والها عشرة عشار العشر
الاول من الواحد الى العشرة والعشر الثاني من احد عشر الى العشرين
وقس على هذا سائر اخواتها والمراد من العشر الثالث الذي وقع
فوق السبعين وحادون ثمانين وهو عشرة ايام والة عشر عشار
العشر الاول والعشر الثاني الى آخره ومن العشر الثالث والمراد منه
العشر الذي وقع فوق الثمانين وسبعين وحادون اربع وسبعين
من العشر العاشر والمراد منه الالف والة عشرة عشار العشر
الاول وهو المائة الاولى والعشر الثاني وهو المائة الثانية و

قس على هذا سائر اخواتها الى الالف

والمراد من العشر العاشر المائة التي وقعت

فوق تسعمائة وحادون الالف

فافهم من هذا الاقدام

تمت

واعلم ان الدنيا وملكها لا اعتداد بها كما عن بعض الملوك انه حبس
انسانا في بطنة حتى قرب الى الهلاك فقال كل من يريد ان يعفى هذا البلاء العظيم
فليسمعه شخص من اهل الله تعالى فجاء ووضع يده على بطنه فخرجت منه
ريح منتنة وانتهى الملك من نتنه فقال يا سيدي اجعل على سرير
المملكة انا عوض نفسي فقال الرجل لا حاجة الى متاع تميمة صغيرة منتنة
وكم بين التعظيم من هذا الى الذي اعترت به تميمة هذا
واول من قدر له الاثنى عشر نوع عليه السلام في السفينة ليتوقف بها
مواقيت الصلوات اتمام كمل صح

زمان السرور وليس فيه مهلة حكما وان كان ممتدا بالخلاف
زمان الغم فانه كان فيه المهلة وان كان قصيرا كما قيل
سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة وقيل
ويوم للادراك كالف شهر وشهر للادراك كالف عام

روی انه لما نزلت سورة الرحمن علی النبی صلی الله علیه وسلم من اولها الی آخرها علی اصحابه
قریش فسکتوا فقام ابن مسعود رضی الله عنه وقال انا فاخبره علیه السلام بما
ثم انا اخبره بها علیها فلم یقع الا ابن مسعود رضی الله عنه وصل الیهم فقرأها مجتمعین فوقع
اسلمه فاستمع قراءة السورة فقام ابو جهل فلطم فاشتکی الی النبی صلی الله علیه وسلم فجاء
فانتصر وعینه تدمع فلما رآه النبی علیه السلام رق قلبه واطرق رأسه مغموما
فاخذ جبرائیل یغمز ضاحکا مستبشرا فقال یا جبرائیل تضحک ویبکی ابن مسعود فقال
فاذا جبرائیل یجثو علی رکبتیه ویقول لا خفاوة الجهاد
سعلی فلما ظفر المسلمون یوم بدر بالتمس ابن مسعود ان یکون له خفاوة الجهاد
فقال علیه السلام خذ رحالک والتمس فی الجرحی من کان به رمق فاتنا تنال ثواب
ابو جهل الملعون فاخذ رحالک وطلع القتلی فاذا ابو جهل مصروع یجود بنفسه فاخذ
به فجره فنزع به فوضع الرجل علی منخره ثم بعد قطعه وحمل بذلک معنی قوله تعالی
فسمه علی الخرطوم ثم لما عرف عجزه عن القدر الذی یصرعه علی صدره الضعیفه
فاز تقع علیه بحیلة فلما رآه ابو جهل قال یا راعی الغنم لقد ارتقیت مرتقا صعبا
فقال ابن مسعود الاسلام یعلو ولا یعلی علیه فقاله ابو جهل یعنی صاحبک انه لم یکن
احد البغض الی منه فلما قتلته فرؤی انه علیه السلام لما سمع ذلک قال فرعون امة
من فرعون موسی علیه السلام فانه قال آمنت وهو قد زاد وعد وایم قال لابن مسعود
لا تقطع بعد الله احد واقطع فلما قطع رأسه لم یقدر علی حمله فمشی اثنا عشر
شیخا فیه وجعل بجره الی رسول الله علیه السلام وجبرائیل علیه السلام بین یدیه یضحک ویقول
یا محمد اذن باذن علی الرأس فهنا مع الاذن والعلج الخبیث یجر ولا یحمل والثانی
حتی اقوی علی حمل الرأس المقطوع لوجوه احدها انه کلف الکلب یجر ولا یحمل والثانی
لیتحقق الاخذ فیحصل الاذن بالاذن والثالث لیتحقق الوعید المذکور لفرعون
بان هذه فیجر تلک الرأس علی مقدمها فهذا ما روی فی مقتل ابی جهل اورده
معنی وفظا لیتضح الامر قوله لن ضعفا بان هیه الخ هیه کلمة الجزم وقد یستعمل
شعر هیه ثم انه یوضع بها اشاعرا اوجه والرأس والعلج الخبیث تحقیر

ماوی مرجع نفس امارة ای بالسوء والمعصیة بو کلامده اشارت وار در کم مطلق نفس
اطلاق اولنسه قوت امارة مقوله سندر انکون فخر عالم صلی الله علیه وسلم دعا ایدوب
رب لا تکلنی الی نفسی طرفة عین ولا اقل من ذلک بیوردی وابو معنی انبیاء علیهم السلام
سلوک ابتدا نفس معلمنه در اولمغی مستلزم دکلدر حتی اگرچه انبیانک نفس
معلمنه در راضیه ومرضیه وخانیه وباقیه در وانبیانک نفوسنده اماریت بوقدر اولمان
مطلقا نفس امارة مقوله سندر فقیر بو مقامی کتابنی فهم ایدرسالکه راست
کلدم وبلکه تحقیق دعوا سنده اولنلرک اکثرینه بو معناده خطا واقع اولمشدر زیرا حق
اعتقاد ندر وجوانبله اهالی زمانه سوء ظن ایله متلا در بو مقامی تقریر وتحریر ایله تفصیلدن
امساک کردم قال فی الاساس وبلات النفس لا تزال امارة بالسوء الا نفوس
الانبیاء وخواص الاولیاء فانها تسلم احیانا دون الایمان والحکمة فی عدم ایمانها ترقی
اهل الکمالات الی الابد انتهی باختصار وقال ابن الشیخ عند قوله تعالی فی سورة یوسف
وما ابرئ نفسی آنشناه حلما وعلما یحتمل ان یکون المراد من الحلم صیرورة النفس مطمئنة
حاکمة علی نفسه الامارة بالسوء مستعلیة علیها قاهرة لها انتهی باختصار وقال
سعدی المفتی عند قوله تعالی فی تلک السورة اصب الیهن علی قول القاضی ای امل الی جانبهن
او الی النفس بطبعی ومقتضی شهوتی قوله بطبعی ای بسبب طبعی ونفس الامارة
بالسوء انتهی فانظر الی هؤلاء النحول ماذا قالوا وماذا اثبتوا وماذا القوا والحق
باید یه جازاهم الله تعالی خیر الجزاء یوکسک امره کرامتمز وار در دیو خلقه کرامت
کوسترمه نفسک مسلمانک ایله کروار یه کرامتمز نفس وملق
اهل اسلام خیلی کرامت انجق بو ایکی کلامده اشارت وار در که کرامته قدم باصه نکا
نفسه هنوز مسلمان اولمامشدر زیرا خارق عاده معناسنه اولان کرامت عالم کوندندر
عالم کون ایسه عالم نفس وشیطاندر بلکه عالم الهیه افعال وصفات وتنه سنه
بیله بلوبله درپس سالک جمله دن کچدرایدوبه عالم ذاته قدم باصمدقجه کرامتی عظم صاحبه
اولمز ونفس وشیطاندن فتور تلمز انکون شیطان علیه حاکمی اشتباه ایدوب
الاعیاذ منه مخلصین دیدی مخلص فتح لامله اکا دیرلرکه ثوابت صفات نفسانیه
وشوائب غیریتدن بالکلیه خلاص اولوب بو معناده دن غافل اولان جهله بعض محمود لری عالم
استغراقده صانوبرلر وشیطان بندندن هنوز خلاص اولمیان معذورلری مقام ذاته واصل
قیاس ایدرلر مقام ذاته واصل اولسه لر شیطان مندندن فتور تولورکدی زیرا شیطان لعنه
ذاته دخول یوقدر دخول اولسه کافر اولمزدی پس عالم ذاتک حادث ونده یعنی صفات
وافعال واکوانده قالنلرینه اصلا الخ
خالی دکلدر

وفي الاتقان فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وفي رواية شفاء من كل شيء الا السام
وفي رواية شفاء من السم واخرج البزار اذا وضعت جنبك على الفراش
وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت كل شيء الا الموت البقرة
في الاتقان من قرأ اربع اياتٍ من اول سورة البقرة لم يقربه ولا لاهله يومئذ شيطان
ولا شيء يكرهه ولا يقرأ على مجنون الا افاق آية الكرسي اخرج البخاري في فوائده
آية الكرسي تحفظك وذريتك وتحفظ دارك وحيث الدويرات حول دارك
واخرج الدينوري قرأة آية الكرسي عند الكرب اغاثه الله ثم والطبراني في اداء الدين
يقرأ قوله قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها
تؤتي الملك من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك والبيهقي
لاستطعتا وآية وجمعها يقرأ في اذنها الصغير ان الله يمسك السموات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون انعام اخرج البيهقي سورة الانعام ما
قرأت على عليل الا شفاه الله اخرج ابن السني لاطعان الغرق عند ركوب
السفينة بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
الاية واخرج ابن ابي حاتم شفاء من السحر يقرأ في اناء فيه ماء ثم يصب على رأس
المسحور آية من يونس وهي قوله فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر
ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته و
لو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين
رب موسى وهارون وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر
حيث اتى واخرج الحاكم يقال عند الكرب توكلت على الحي الذي لا يموت
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا واخرج الصابوني للاقامة السرقة قل ادعوا الله الاخر السورة

واخرج الدارمي للقيام في اي ساعة من الليل يقرأ سورة الكهف قال المحدث
فجربناه فوجدناه كذلك واخرج الترمذي دعوة ذي النون في بطن النون
لم يدع بها مسلم في شيء قط الا استجاب له هي قوله لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين واخرج البيهقي اذا قرأ في اذن مبتلى افاق قوله
افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر السورة ولو ان رجلا موقنا قرأها على
جبل لزال واخرج ابن النضر للبراءة من الجنون يقرأ يس واخرج الترمذي
من قرأ الدخان كلها واول غافر الذنب الى اليه المصير وآية الكرسي
حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي
رواه الديلمي بلفظ لم يرتش بارئه واخرج البيهقي من قرأ كل ليلة سورة
الواقعة لم تصبه فاقة ابدا واخرج هو ايضا لعسر ولادة المرأة يكتب
في قرطاس ثم تسقى بماء الله الذي لا اله الا هو فليضع الكريم سبحان
رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون واخرج ابو داود ويقال
لدفع عقرب هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج
الطبراني عن علي رضي الله عنه لدغت عقرب النبي عليه السلام فدعا بماء وملح وجعل
يمسح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس واخرج ابو داود ولكره النبي عليه السلام الرقى الا بالمعوذتين واخرج
الترمذي كان رسول الله عليه السلام يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت
المعوذتان فاخذ بهما وترك ما سوى ذلك وورد فيه الاثر واقاما مام برد به
الاثر وكان تجارب الصالحين فكثير جدا

عن ابن عباس رض من مسح بعود ورضاه لم يضره اجله فيقول
اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
صدق

بل كانوا من المستهزئين ويندمون يوم القيمة ولكن لا
ينفعهم الندم ﴿ألم نر كم أهلكنا قبلهم
من القرون﴾ يعني الم يخبروا اهل مكة والقرون اهل كل
عصر سموا بذلك لاقترانهم في الوجود ﴿أنهم﴾ اى تلك القرون
﴿إليهم لا يرجعون﴾ الى الدنيا فلا يعتبرون بمن مضى ﴿وإن
كل لما جميع لدينا محضرون﴾ اى وما كل الا جميع
لدينا وان قرئ لما بالتخفيف يكون بمعنى قد ويكون
ما زائدة فتقدير الكلام وقد كل الجميع لدينا محضرون يعني
ان كل المخلوق يجمع يوم القيمة فحضرنا ويجازى
لهم عملهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ﴿وما﴾ قال عليه السلام
عام ما احد الا وليكلمن ربه يوم القيمة وليس بينه و
بين الله ترجمان فينظر ذلك الذي يمينا ويسارا فلا
يرى الا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا النار
فمن ذلك الوقت سئل عن خمسة اشياء الاول يسئل
عن فيما افنيت عمرك والثاني فيما ابليت شبابك

حضرت قرأنك ابتدائي ولي شهر رمضان ليلة القدر وده در ولكن تلقي وحي الهي نه وجهله اولور
ايكي طريق بنا ايلشدر بري بوكه ملك عالم صورت بشريه ده منتخلع اولوب صورت ملكيه ايله
تمثل ايدردي وبو وجهله جبريلدن اخذ ايدردي وبري دخي بوكه جبريل صورت ملكيه ده
يعقوب صورت بشريه ايله تمثل ايدوب وحي الهي كتورردي كذا قاله الزركشي في البرهان
والراجح ان المنزل اللفظ والمعنى تلقفه جبريل من الله تعالى تلقفا روحانيا او ان الله تعالى
خلق تلك الالفاظ اى الاصوات الدالة عليها في الجو واسمعها جبريل وخلق فيه علما
ضروريا انها دالة على ذلك المعنى القديم القائم بذاته تعالى واوحاه اليه صلى الله عليه وسلم
او حفظه جبريل من اللوح المحفوظ ونزل به وكان عليه السلام يوخذ من الدنيا حين الوحي
ويتغير تغيرا شديدا ولا ينقض وضوءه لبقاء عقله وتميزه على خلاف العادة وكان
اذا جاءه الوحي يستلقي على ظهره وسببه ان الوارد الالهي الذي هو صفة القيومية
اذا جاء اشتغل الروح الانساني عن تدبيره فلم يبق للجسم من يحفظه فاعلم قيامه
والاقعوده فرجع الى اصله وهو الصوفة بالارض كذا قاله الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر

حقي

المحال بالفتح ما يمتنع وجوده في الخارج وهو المحال عقلي وهو الممتنع لذاته كاعدام القديم
والمحال عادي كنظر الاعمى الى المصحف والمحال عارضي كالجاهل اذا جهل فانه صار محالا
بسبب عارض وهو اخبار الله تعالى بانه لا يؤمن فالقبح الاول لا نزاع في عدم
تجويز التكليف به فضلا عن تجويز الوقوع والقبح الثاني ايضا لا نزاع في
تجويزه وقوع النزاع هو القبح الثالث فمنعه المعتزلة واجازه الاشاعرة

حقي

كذا في شرح الطريقة

قالوا سنان الانسان سبعة اطوار الطفولية الى سبع سنوات ثم الصباوة
الى اربع عشرة سنة ثم الشباب الى اثنين وثلاثين سنة ثم الشيوخة ثم الكهولة
ثم الهرم الى منتهى العمر كذا في السونية للحكيم وقال في الاشباه هو جنين ما دام في بطن
امه فاذا انفصل ذكرا فصبي وصبية الى البلوغ ثم غلام الى البلوغ فغلام
الى عشرة فشاب الى اربع وثلاثين فكهل الى احدى وستين فشيخ الى آخر عمره
هذا في البلغة وفي الشرع يسمى غلاما الى البلوغ وبعده شابا وفتى الى الثلاثين
فكهل الى الخمسين فشيخ وكامل في ايمان البزازية

الفلك جوهر بسيط سماوي شفاف غير ساتر حاوره عن الناظر

حقي

والثالث ابن الكتب حاكت والرابع الى اى شئ
صرفته والخامس ما عملت بما علمت وفى حديث آخر
قال عليه السلام اول ما يسئل العبد يوم القيمة عن النعيم
ويقال الم نصح جسمك الم نروك بالماء وروى ان الشيخ
ابا الحسن كان يعظ الناس يوما وقال فى وعظه
ان الله تع يسئل العباد يوم القيمة عن اشياء وكان
الشبلى ببغداد المسجد وسمع وعظ الحسن ووقف
عند الباب وقال للشيخ لا تخف الناس كثيرا لان الله تع
لا يسئل عن عباده الا عن شيئين فيقول يا عبادى
انا كنت معك وانت بمن كنت فلما سمع الحسن
هذا الكلام من الشبلى وقع من سريره وطار عقله فلما
افاق قال الشبلى ان الله تع عن عباده اسهل من هذا
ويقول يا عبادى ما غرك بربك الكريم حتى عصيت
امرى وروى انه لما قرئ هذه الآية قال على رضى الله عنه
ما غرنى بك الا جهلى وقال فضيل بن عياض رضى الله عنهما

يسئل ح

لو سئلنى

لو سئلنى ربى ما غرك اقول غرنى ستر ك وقال ابو بكر الوراق
لو سئلنى ربى ما غرك اقول غرنى كرمك فترجع الى رأس
هذا الكلام والآية لانهم لا يقرون بوحدانية الله تع وقال
وآية لهم الارض الميتة احييناها و
اخرجنا منها حبا فمنه ياكلون بالمطر نخرج منها
الحنطة والشعير وسائر الحبوبات فمن بعض الحبوبات ياكلون
وهذه الآية دليل للمؤمنين بان الله تع يحيى الارض
الميتة باخراج الحبوبات فهو قادر على اخراج المؤمن
القبور يوم القيمة وهو واحد لا شريك له فى ملكه و
جعلنا فيها جنات من نخيل واعناب
وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره اى من ثمره المحاصل
من الماء وما عملته ايديهم افلا يشكرون قرأ هذه
الآية الكسائى وابو بكر بغير هاء والآخرون عملته بالهاء
جعل ما بمعنى الذى اى ياكلون من الذى عملته ايديهم
من الزرع والغرس وغيرهما كالبئر والآنهار

والضمير عائد الى ما الذي بمعنى الذي وقرأ بغير ضمير
جعل ما بمعنى النفي اي ما وجدوها معمولة وما تعملها
ايديهم ولا صنع لهم فيها وهذا المعنى قول الضحاك
وقتادة قيل اراد الانهار والعيون التي لم تعمل ايدي
الناس مثل دجلة والفرات والنيل ونحوها افلا يشكرون
بنعمة الله تعالى فهذه تدل على وحدانية الله تعالى ووجود
القيمة فانبات الزرع والحبوب من الارض الميتة بالمطر
في الربيع وجعلها يابسة في الخريف كون وذلك
دليل على انه واحد لا مانع ولا معارض له يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد وهو الواحد القهار فهو على كل شيء له آية
تدل على انه قادر وواحد فمن قدر على احياء الارض
الميتة في فصل الربيع فهو القادر على احياء الموتى
يوم القيمة لا شك ولا شبهة فيه كما قال عليه السلام
اذا رأيتم الربيع فاذكروا النشور وهو اشبه الربيع
بالنشور وذكر في شرح هذا الحديث ان الربيع يشبه يوم

النشور

النشور لعشرة اوجه الاول ان الحبوب والنبات تخرج
من تحت الارض في الربيع كما تخرج الموتى والدفائن من
تحت الارض يوم النشور كما قال الله تعالى واخرجت الارض
اثقالها والثاني ان فصله راحة وسرور في حق بعض
الناس واحراض واوجاع وآلام في حق بعض الناس
وكذلك يوم النشور سرور في حق البعض وغموم في
حق البعض والثالث ان من اكل في فصل الشتاء
اطعمة يابسة لا جرم في فصل الربيع يكون وجوهه صفراء
وجدريا وقروحا بحركة الدموم في عروقه فكذلك
من اكل في الدنيا طعاما حراما ومشتبها فيكون يوم النشور
معذبا وذليلا وخائبا والرابع ان كثيرا من الناس
من زرع الارض ونشر البذر في الربيع بالسعي والمشقة
فيأكلون هالكا بالبرد والجراد فيكون صاحبه محروما وخائبا
فكذلك يوم النشور تكون طاعة بعض الناس هباء
منثورا بحرارة المعصية او ببرد الكفر والرياء و

والخامس ان الناس في الربيع يجلسون شطر
نهار جارية يقعدون عند الباتين والجانين مع احبائهم
واصدقائهم فكذلك يوم النشور يحشر المخالصون مع
الصالحين وان وسن الناس ريح الشمال والصبا
تهب في الربيع فكذلك بعض الناس مفيد وبعضهم مضير
فكذلك يوم النشور اذا هبت ريح السعادات او الشقاوة
فيكون بعضهم سعيدا وبعضهم شقيا والسابع ان
شجرة اذا كانت يابسة في فصل الشتاء فتكون من
الاوراق عريانة حزينة في الربيع فكذلك يوم النشور
العباد والزهاد يلبسون لباس الطاعة والعبادات ويتوجون
بتاج الكرامة ويلبسون بالعز والشرف فالذي كانت
شجرة يابسة طاعتهم يابسة من شتاء رياح المعاصي
فيكون مجردا من اثمار العبادات وعريانة من خلعة الايمان
فيكون مفضحا بين الخلايق والثامن ان الزرع اذا نبت
في الربيع يكون صاحبه مسرورا بانباته في الربيع فمن

لم يزرع

لم يزرع يكون نادما بعد عدم زرعه فكذلك يوم النشور
اذا وقع العابد والزاهد من العبادات والطاعات فيندم
من لم ينشر بذر الطاعات والعبادات وان سمع ان حازرع
في فصل الخريف ترفع في الربيع ذلك الشئ فكذلك يوم
النشور ان عملت في الدنيا خيرا وجدت في الاخرة خيرا
وان شرا فشرا لان الدنيا مزرعة الاخرة والعالم
انما في الربيع تظاهر في وجه الارض نباتات وبهارات
مختلفة الالوان ومختلفة الاشكال كالحمرة او البياض
والصفرة والسواد فكذلك يوم النشور تظاهر فيه الاخلاص
والتوكل والشوق والخوف والكفر والنفاق فلهذه
الوجوه العشرة يشبه فصل الربيع يوم النشور

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ
الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ المراد من الازواج
الاصناف ومما تنبت الارض الاثمار والحبوبات
ومن انفسهم الذكور والاناث ومما لا يعلمون

ما خلق الله تعالى في الارض والسماء والجبال والبحار وذكر في
تفسير اخر للشيخ الامام الواحدي ان الله تعالى خلق
الف نوع من الحيوانات فستمائة من الالف في البحر وان ستمائة
في البر ولا شبه صورة بعضها الى بعض ولا لغة بعضها
الى بعض كما قال الله تعالى في سورة الروم واختلاف
السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين اي خلق
الله تعالى زوجا لا فردا خلق السماء زوجا وجامع الارض وخلق
الجنة زوجا وجامع النار وخلق الشمس زوجا وجامع القمر و
خلق الدنيا زوجا وجامع الآخرة وخلق الليل زوجا وجامع
النهار وخلق العلم زوجا وجامع الجهل وخلق الانس
زوجا وجامع الجن وخلق الشتاء زوجا وجامع الصيف
فخالق هذه الاشياء المذكورة منزه عن الزوجية والولد
والشريك ليس كمثله شيء في الارض ولا في السماء وذكر
في تفسير اخر المراد من قوله لا يعلمون ان الله تعالى خلق
وراء جبل قاف سبعين جبلا مثل جبل قاف

وفي

وفي وراء الجبال ارض بيضاء كالفضة وبرآقا كالزجاجة
في تلك الارض نوع من المخلوق ولا يعرفون غيرهم من
المخلوق ولا يعرفون بني آدم ولا يعرفهم بنو آدم كما قال
عليه السلام رأيت في ليلة المعراج في وراء جبل قاف مدينة
مملوة من بني آدم فلما رأوني قالوا الحمد لله الذي ارانا
وجه نبيك يا محمد عليه السلام فآمنوا به وعلمت لهم احكام
الشريعة وبعد ذلك سئلت عنهم انتج من القوم
قالوا يا محمد عليه السلام نحن من قوم بني اسرائيل فلما قاتل موسى
عليه السلام وقع الاختلاف بين بني اسرائيل وظهر الفساد
فقتلوا في ساعة في واحدة ثلث واربعين نبيا وبعد
قتل الانبياء ظهر مائة رجل عابد زاهد آمروا الناس
بالمعروف ونهوا عن المنكر وفي ذلك اليوم قتلهم بنو
اسرائيل كلهم فظهر بينهم فساد قوي ونحن خرجنا من
بينهم ووجينا الى ساحل البحر ودعونا الله تعالى ان يخلصنا
من فسادهم فبينما نحن ندعو وتضرع ثقبت الارض ونحن

ونعمائها وكنا تحت الارض ثمانية عشر شهرا ووجد
ذلك خرابا الى ذلك المكان وكان موسى عليه السلام قد
وصى اذا رأى احدكم وجه محمد عليه السلام وهو نبي آخر
الزمان فليسلموا اليه مني فقالوا التحية التي ارسل وجهت
فعلمنا فعلم النبي عليه السلام لهم القرآن والصلاة والصوم
واداء صلاة الجمعة وسائر الاحكام ثم قال عليه السلام رأيت
بيوتهم بلا باب وسألت عن سببه فقالوا نحن لا نخاف
بعضنا من بعض ثم قال عليه السلام رأيت جدار بيوتهم
مستوية فسألت عن سببه فقالوا نحن في العدل سوية
ثم قال عليه السلام رأيت مساجدهم بعيدة من بيوتهم فسألت
عن سببه فقالوا ان ثواب من اتى المسجد من مكان بعيد
ازيد من ثواب من اتاه من مكان قريب ثم قال عليه السلام
رأيت مقابرهم عند باب بيوتهم فسألت عن سببه
فقالوا حتى نرى المقابر ولا نغفل ولا نشتغل الى الدنيا
وننسى الموت ثم قال عليه السلام رأيتهم لا يضحكون فسألت

عن سببه

قال فما ارى اسواقكم خالية قالوا نزرع جميعا ونحصد جميعا
فيأخذ كل رجل ما يكفيه ويدع الباقي لاخيه قال فما ارى
هؤلاء القوم يضحكون قالوا ما لهم فيضحكون
ما يقبض عليه من التوحيد

عن سببه فقالوا ان الضحك يسود القلب فلذلك
لا نضحك ثم قال عليه السلام سألت عنهم هل يكون لكم مريض
قالوا المرض كفارة الذنوب فنحن بلا ذنب ثم قال
عليه السلام سألت عنهم هل تزرعون قالوا نحن نزرع
ونسلم الى الله تعالى الى وقت حصادها فاذا كان وقت
حصادها نذهب بالاتفاق ونجمع في مكان واحد
ونأخذ منه قدر ما نحتاج اليه ونخلي الباقي هناك
ثم قال عليه السلام هل فيكم انعام قالوا نعم انعامنا في الصحرا
فنحن نرعاها نأخذ منها قدر ما نحتاج اليه ونخلي الباقي
الى الصحرا ثم قال عليه السلام رأيت وجوههم مصفرة
فقلت لم لم تكونوا مريضا فلم تصفر وجوهكم قالوا انا
من خوف الموت ثم قال عليه السلام سألت عنهم هل يكثر
فيكم الموت كما يكثر فينا قالوا في كل سنة جنازة
ففي عالم الغيب مثل هؤلاء القوم كثيرة لا يعرفهم
سوى الله تعالى وفي التفسير شيخ ان في عالم الغيب

سماء وارضا وجبالا وبحرا وعرشا وكرسيا و
شمسا وقمرا ونجوما وهذا العالم عند عالم الغيب
كالقطرة عند البحر كما روي ان واحدا اتى وصلى النبي
عليه السلام جنازته وذهب بجنازته الى قبره فيدفن
ورجع الى بيته فقامت عايشة رضي الله عنها و
مشت بيد يا عمامة النبي عليه السلام وقالت يا عجبا
غابت عمامتك وثوبك من المصر وفي ذلك اليوم
ليس فيه مصر فعلم عليه السلام ان عايشة رأيت
مصر عالم الغيب وقال اليوم فاتغطيت برأسك
قالت تغطيت برأسي ردائك ثم قال عليه السلام
يا عايشة ذلك الرداء قد وقع عن بصرك الحجاب
فرأيت مصر عالم الغيب وقال عليه السلام يا عايشة
وفي عالم الغيب مصر وعمامة وشمس وقمر لابراهيم
الاولياء والصالحين وقوله تعالى مما لا يعلمون
اشارة الى بقية المذكورات وآية لهم الليل

نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
اي تدل على قدرتنا ووحدانيتنا انا ننزع اليوم من
الليل فاذا هم داخلون في الظلمة ومعناه يغني نذهب
بالنهار ونجيء بالليل وذلك ان الاصل هي الظلمة و
النهار داخل عليها فاذا غربت الشمس سلخ النهار
من الليل فظهر الظلمة فعلم من هذا ان الليل اصل والنهار
فرع فان قيل الليل افضل ام النهار الجواب
الليل افضل لانها خلقت من الجنة والنهار من النار
لانه ورد في الاثار ان في الجنة نورا وظلمة وجمع الله تعالى
ظلمة الجنة فخلق منها الليل فلم يبق في الجنة ظلمة
فجمع الله تعالى نور جهنم وخلق منها النهار فلم يبق في
جهنم نورا فكلها ظلمة فالنهار محل المعصية و
الليل محل الاستغفار والعذر والندامة والليل
تستر العيوب والنهار تكشف العيوب والليل
سير العاشقين الى الله تعالى باليل اوقاتها تدوم

والنهار سوق اهل الدنيا والليل سوق اهل المعاصي
اما علمت ان ابراهيم عليه السلام لبس جبة الخلة في
الليل كما قال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا و
سمعت الملائكة صوت تسبيح يونس عليه السلام في
بطن الحوت في الليل كما قال تعالى فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وموسى عليه السلام كان في جبل طور سيناء سكرانا من
خمر محبة الله تعالى فجعل ان يرفض من شوقه وكانت تلك
الوقعة في الليل كما قال تعالى وواعدنا موسى اربعين ليلة
ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بلغ الى منزلة وهو قاب
قوسين في الليل كما قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا وكما قال عليه السلام ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل
مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه وتلك
في كل ليلة وكما قال عليه السلام اذا ذهب ثلثا من الليل
ينزل ملك باذن الله تعالى الى سماء الدنيا فيصيح ويقول

هل من

هل من صاحب حاجة وهذا الوقت وقت قبول الحاجات وكما قال
عليه السلام عليكم بقيام الليل فانه عادة الصالحين
المتقدمين من قبلكم وهذه الخصلة تقربكم الى الله تعالى
وتكفارة لذنوبكم كما روي ان النبي عليه السلام كان يجهد
في الليل بحيث تورمت قدماه من كثرة القيام في
الصلاة قيل يا رسول الله قد غفر الله تعالى ما تقدم
وما تأخر من ذنبك فلم تحمل هذه المشقة في العبادات
فقال عليه السلام افلا اكون من الشاكرين على انعم
الله تعالى علي فاوجدني من العدم الى الوجود افلا اشكر و
اعطاني العقل والفكر والفهم والنبوة افلا اشكر
واعطاني التوفيق الى الطاعات افلا اشكر وقبل
طاعتي وعبادتي فيا ايها الغافلون هل سمعتم كلام نبيكم
محمد عليه السلام يا حسرة لمن ضيع الليل بالفضلة ويا ندامة
لمن اذهب النهار بالمعصية الا ان الله تعالى لا يحرق
صاحب العينين عين بكت في الليل من خشية الله تعالى

وعلى الانام في السراة في سبيل الله يؤ والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
اي تسير لا مستقر لها قيل انتهاء سيرها عند انقضاء
الدنيا وقيام الساعة وقيل سيرها حتى تنتهي الى
ابعد مغاربها ثم ترجع فذلك مستقرها لانها لا تجاوزه
وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في التصيف
ونهاية هبوطها في الشتاء تجري الشمس حتى تنتهي الى مستقرها
واعلم ان للشمس ثلثمائة وستون منزلا ثمانون
في الشتاء وعانة وثمانون في التصيف كل يوم تطلع
من منزل حتى تنتهي منازل التصيف وبعده تدخل
الى منازل الشتاء فتطلع كل يوم من منزل حتى تنتهي
منازل الشتاء بذا تتم منازل الشمس كما قال الله تع
رب المشارق والمغارب وذلك ثلثمائة وستون
مشرقا ومغربا فتدور الشمس في سنة كل المشارق و
المغارب ايام السنة فيكون كل دور بها تقدير العزيز العليم

لان الله

لان الله تع قادر على كل شئ اى لا يعجزه شئ لانه عالم
بمصالح عباده فلاجل ذلك جعل الله الشمس مستقرا
حتى اتم مصالح عباده وقال بعضهم مستقر الشمس
لا يكون في القيمة لانه لما قامت القيمة تبع الشمس
في مكان ويذهب نورها فتبقى بلا نور كما قال تع اذا الشمس
كورت وقال بعضهم مستقر الشمس تحت العرش
كما روى عن ابي ذر رض الله انه قال عليه السلام ايوما
حين غربت الشمس يا اباذر اتدري اين تذهب
الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال يا اباذر انها
تغرب وتذهب تحت العرش فتستأذن ان تسجد الله تع
فتؤذن ثم تستأذن ان لا تطلع الى الدنيا لما رأيت
من المعاصي والمنكرات فلا تؤذن لها ويقال لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مشرقها فذلك قوله تع
والشمس تجري لمستقر لها وعلى هذا الطريق الشمس
تطلع وتغرب الى يوم القيمة وانما اذا كانت يوم

القيمة قريبا ظهر الفسق والفجور وكثرة المعاصي والذنوب
على وجه الارض ورفع الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وضعف احكام الشرع فحينئذ ذلك الزمان
تسجد الشمس تحت العرش مقدار ليل فلا يؤذن
لها ان تطلع والقمر كذلك يجيء الى مكان الشمس
فيقيا في مكان واحد مقدار ثلث ليال فطول تلك
الليلة لا يعرفها الا الله تعالى فاذا يقظوا من نومهم
قاموا الى اداء العبادات والطاعات والذكر والاوراد
وادوا وظايف عباداتهم كما يفعلون في كل ليلة
فلم يطلع الفجر ونظروا الى النجوم والكواكب وهم على حالهم
فظنوا انها فقدت الوقت او نقصت من وظائفها
الطاعات ثم اجتهدوا في الطاعات والعبادات والذكر
والاوراد ولم يطلع الفجر ونظروا الى النجوم والكواكب
وهم على حالهم وخافوا من هذه العلامة واتفقوا ان
هذا من علامة القيمة فاخبر بعضهم بعضا وجمعوا

اهل جد

في المساجد ويتضرعون الى الله تعالى ويكون من خشية الله
وفزع تلك الطائفة توجد في كل بلاد ولكنهم قليل
وبين الناس ذليل وفقير حقير لا اعتبار لهم بين
الاغنياء فلما تم مقدار ثلث ليال امر الله الشمس
والقمر رجعا الى المغرب فلما تطلعا من عند الشمس
والقمر ان القيمة قد قربت فيبكيان ويتضرعان الى الله تعالى
بكاء هما يبكي اهل السماء والارض والسبع الكرادي فلما
طلعا من مغربهما نادى منادي السماء الا ان الشمس
والقمر قد طلعا من المغرب فلما سمع هذا النداء اهل
الارض يبكون ويتضرعون وينظرون الى السماء فقد ذهب
نورهما وصارا كالفحم وجمعا في مكان واحد كما
قال تعالى وجمع الشمس والقمر فحينئذ ذلك اليوم لا ينفع
البكاء من اهل الارض فلما جاء الشمس والقمر الى
وسط السماء فجاء جبريل باذن الله تعالى وردهما بحالتهما
الى المغرب وفي المغرب باب يقال له التوبة وطوله

بين ذلك اباح مسيرة سبعين سنة فالشمس والقمر تقربان
الى ذلك اباح ثم غاق باب التوبة والندامة وبعد ذلك
تطلع الشمس والقمر من المشرق كما كانا الى يوم ان عمة
ولكن القيمة تظهر من بعد ذلك بزمان قليل حتى اذا
ولدت فرس واحد قبل ان يدرك اذا حلها قامت
القيمة وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ
اى قدرناه منازل قرأ ابن كثير ونافع واهل البصرة و
القمر برفع الراء لقوله تع وآية لهم الليل والقمر والاخرون
بالنصب لقوله تع قدرناه اى قدرناه القمر منازل
وقد ذكرنا في سورة يونس فاذا صار القمر الى آخر
منازله دق فيصير كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ وهو العود
العاق الذي عليه الشماريخ فشبهه الله تع القمر في دقته
وصفرته في آخر المنازل بالعرجون المراد بالقديم
العتيق لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَ

كل في

وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ اى لا يدخل النهار
على الليل قبل انقضائه بل هما يتعاقبان بحسب معلوم
لا يجئ احدهما قبل وقته وقيل لا يدخل احدهما سلطان
الاخر يعني لا يطلع الشمس في الليل ولا يطلع القمر في النهار
فلاحدهما ضوء آخر فاذا جمعا اى فاذا ادرك كل
واحد صاحبه قامت القيمة وقيل الشمس بضوئها لا تدرك
تدرك القمر اى لا تجتمع معه في فلك واحد ولا الليل
سابق النهار اى لا يتصل الليل بليل بل يتوسطهما
نهار فاصلا ولكل واحد منهما فلك عظيم يجري
في ذلك كما يجري الحيتان في البحر وعلى ان الشمس
ثمانية وسبعون مثل عظم القمر والقمر سبعون مثل عظم
الارض وكانتا متساويتين في النور في ابتداء الخلقة
فلما يتميز الليل من النهار فامر الله تع جبرئيل فاذهب
وجه القمر وصار نوره نقصانا والسواد الذي رى في
وجه القمر يقال له من اثر جناحه وازداد نور الشمس

كما قال تعالى ومحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
الآية فمحق القمر في سماء الدنيا وخلق الشمس في السماء
الرابعة كل منها يجري في فلكه بحسبما قدر له في قبة القسمة كما بيناه
وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك قرأ اهل المدينة
واهل الشام ويعقوب ذرياتهم بالجمع وهم كلهم جمعوا لفسيها
والمراد بالذرية الاباء والاجداد وهي الذرية يقع على
الاولاد المشحون اي المملوء والمراد بالفلك
سفينة نوح عليه السلام وهؤلاء من نسل من حمل في سفينة
نوح عليه السلام وكانوا في اصلاب آبائهم فكأن بعضهم المراد
بالفلك سفينة نوح والذرية هم في السفينة التي
تجري في البحر وليس لها يد ورجل وتقطع منزل
عشرين يوما في يوم واحد هذا كله يدل على قدرتنا
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قيل اراد به
السفن التي عملت بعد سفينة نوح عليه السلام على
هيئتها وقيل اراد به السفن الصغار التي تجري

في الانهار كالقلك الكبار في البحار هذا قول قتادة و
الضحاك وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما المراد
من مثله الابل في البر كالسفن في البحر يعني خلقنا لهم
في البحر السفن يركبونها وخلقنا لهم في البر الابل وكفر
والحمار يركبونها هذا كله يدل على قدرتنا وقوتنا وان
نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون
اي لا مغيث لهم ينجوهم من الغرق وقال ابن عباس
رضي الله عنهما ولا احد ينقذهم من عذابنا الا رحمة
منا ومتاعا الى حين اي الى انقضاء اجالهم يعني
لا احد ينقذهم من عذابنا الا برحمتنا ومتعناهم الى انقضاء
آجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما
خلفكم لعلكم ترحمون المراد من ما بين ايديكم الدنيا
يعني احذروها ولا تغتروا بها وقبل ما بين ايديكم
من كان قبلكم من الامم وما خلفكم عذاب الآخرة وهو
قول قتادة ومقاتل وجواب اذا المحذوف تقديره

قوله عزوجل من لو يشاء الله اطعمه مفعول انطعم واطعمه جواب لو وجاء بجزاء
اللام وبجوز ذلك عند علماء العربية والافصح ان يكون بلام نحو لو شاء لجعله
حطاما حمل قولهم في جواب المؤمنين من لو يشاء الله اطعمه على الاستهزاء بهم
من ان الكفرة سمعوا قول
المؤمنين لو شاء الله لاغنى
فلانا واعزه ولهذا ذلك مما
يشتمل على تعليق الامور بمشيئة
الصانع المختار ثم سمعوا منهم
قولهم انفقوا مما اعطاكم
الله من المال فاجابوهم بقولهم
انطعم من لو يشاء الله اطعامه
وتعني انطعم المقول فيه هذا القول
بيننا وهذا القول والتعليق وان
كان قولا حقا في نفسه لكنهم
معطلة لا يؤمنون بالصانع
ولا يقرون بتعليق الامور بمشيئة
فلا يصح ان يكون هذا القول
منهم في جواب المؤمنين عن اعتقاد
وجد فيكون تهكما واستهزاء

بالف لو يعني معطلة كانوا بمكة
تهكما بهم من اقرارهم به وتعليقهم
الامور بمشيئته

على زعمكم وقيل قالت قريش
حين استطعموا فقراء المؤمنين
ايها علما بان الله لما كان قادرا
على ان يطعمهم ولم يطعمهم

اذا قيل لهم هذا اعرضوا بدليل قوله وتعني اذا قيل للكفار
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم تنالون رحمة الله تعالى
وتكونون من المؤمنين يعرضون وجوههم ولا يسمعون كلام
الله وقيل ما بين ايديكم وما خلفكم الذنوب الماضية
والمستقبلة وقيل المراد منهما الذنوب الظاهرة و
الباطنة وقيل المراد ما بين ايديكم العذاب الذي
ينزل من السماء وما خلفكم العذاب الذي يخرج من الارض
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا
عَنْهَا مُعْرِضِينَ اي دلالة على رسالة محمد عليه السلام
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ اي اذا قيل
للكفار انفقوا مما اعطاكم الله من فضله قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ اي انرزق من
لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ وذلك ان المؤمنين
قالوا لكفار مكة انفقوا على المساكين ممارزقكم
من اموالكم انه تعالى قال الكفار انرزق من لو شاء الله

رزقه

رزقه ولم يرزقه مع قدرته عليهم فنحن انوافق مشيئة
الله لا نطعم من لم يطعمه الله تعالى وبهذا تمسك به الخلاف اي
يقولون لا نعطي من حرمه الله تعالى رزقه وزعموا بهذا باطل
لان الله تعالى اغنى بعض خلقه وافقر بعضا ابتلاء ومنع
الدنيا من الفقير لا لخلا منه واعطى الغني بالانفاق لحاجة
الى حاله لكن ليبلو الغني بالفقير فيما فرض له من الانفاق
لا اعتراض لاحد في مشيئة الله تعالى وحكمه في خلقه
إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ اي يقول
الكفار للمؤمنين ما انتم الا في خطأ ونحن على هدى محمد عليه السلام
وترك ما نحن فيه والاصح ان انتم الا في ضلال مبين
خطاب من جهة الله تعالى للكفار كانه يقول الله لهم
ايها الكفار انتم الا في ضلال مبين اي بين وتقولون
كلاما حتى لا تعطوا الصدقة على المساكين وتاتون الحجة
اما علمتم ان ما يطلبون منكم في الظاهر ليس يطلبون
منكم في الحقيقة بل يطلبون مني لان الله الذي كان في

٢٤

يدل على ان يكون قوله ان انتم الا في ضلال مبين اي ما انتم الا في خطأ بين
من كلام الكفار لهم لا من كلام الله تعالى لانهم يقولون به ان الله تعالى لو شاء اطعامهم لاطعمهم
على اطلاقه لا متناع وقوع عالم بشاء الله تعالى قدرة تنافي الاطعام تكليف
تاركون بالاطعام

ايديكم هو عالي وانتم عبيد كالعبد وما يملك لمولاه فلما
قال المؤمنون للكفار لا تؤمنون بالله تولوا لا تعقلون
الصيحة للفقر آه والمساكين فكيف يصير حالكم يوم
القيمة باي جواب تخلصون من امور الاخرة والعذاب
فقال الكفار في جوابه المؤمنين ويقولون متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين اي في ما قلتم
من امور الاخرة والعذاب فقال الله تعالى جوابا لهم من خرافة
المؤمنين ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون قال ابن عباس رضي الله عنهما
المراد من الصيحة النفخة الاولى اي تخصمون في امر الدنيا
من البيع والشراء ويتكلمون في الاسواق وفي المجالس
وقرأ حمزة يسكون الخاء وتخفيف الصاد اي يغلب بعضهم
بعضا بالخصومة وقرأ الآخرون بشديد الصاد
اي يختصمون وروي ان النبي عليه السلام قال لتقومن الساعة
وقد نشر رجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه

التقوم

والتقوم الساعة وقد رفع اكلة الى فيه فلا يطعمها
والتقوم الساعة والرجل يسقي ماشيته فلا يرفع
فمه والتقوم الساعة والرجل يرفع الميزان و
لا يخفضه والتقوم الساعة فلا يستطيعون
توصية اي لا يقدرون على ايصاء ولا الى
اهلهم يرجعون اي ينقلبون يعني اذا قامت
القيمة لا يقدرون على شيء من الايصاء والرجوع و
لا يملكون شيئا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث
وهي النفخة الاخرة وهي نفخة البعث وبين النفختين
اربعون سنة في رواية الاجداث جمع جدث وهي
القبور الى ربهم ينسلون اي يخرجون من
القبور احياء منه قيل للولد نسل فكانه اي خرج
من بطن امه واختلف المفسرون في نفخ الصور
قال بعضهم ينفخ ثلث مرات نفخة الفزع ونفخة
ونفخة القيام وقال بعضهم ينفخ مرتين نفخ للصعق

الصعق

ونفخ للقيام وليلة حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
عليه السلام ما بين النفختين اربعون قال شراح الحديث
لم يعلم اربعون يوما او سنة فذكر قيل من قال ان الصور
ينفخ ثلث مرات فحوله ثم يوم ينفخ في الصور ففزع من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض ثم نفخ اخرى فاذا هم قيام
ينظرون اقاموا الثواني فاصيح لان نفخة الصعق والفزع
واحد وليلة حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال عليه السلام كيف انعم وصاحب الصور قد التقم و
اصغى سمعه وحنى جبهته ينظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا
يا رسول الله صف لنا الصور فقال عليه السلام ان النفخ
في الصور تزلزلت الارض من هيبته وكورت الجبال
كالعهن المنفوش وتسير في الهواء وتقلع البحار وتكون
جمرا واحدا وبعد ذلك يكون ارتجاجا وماء البحار تنشف عليها
الى الارض حتى لم يبق على وجه الارض ماء وامرأة مرضعة

زالت

زالت ولدها عن يدها وامرأة حامل وضعت حملها من
خوف ذلك اليوم والناس يكون سكارى من هيبته
والاطفال يكون شيبا والشيوخ هالكا وكل مخلوق
هالك الا حملة العرش وجبرائيل واسرافيل وعزرائيل
فانهم لا يموتون ثم يأمر الله تعالى عزرائيل ان يقبض ارواح
هؤلاء فيقبض ارواحهم وفي رواية يجيء الخطاب من
الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون باذن الله تعالى فيقف
العرش معلقا في الهواء ثم يجيء الخطاب الى جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل موتوا فيموتون باذن الله تعالى
فيما بقي على وجه الارض والسموات غير الله تعالى كما قال تعالى
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ثم يقول الله تعالى مرارا لمن الملك اليوم فلا يجيب احد
فيقول الله تعالى مجيبا لنفسه الواحد القهار ثم يقول
الله تعالى انا الملك واين الملوك واين الجبارون و
المتكبرون واين الذين يأكلون رزقي ويعبدون غيري

قوله هو الذي يحيي ويميت الملك اليوم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

فتبقى الدنيا خالية مقدار اربعين سنة ثم ان الله تع
يريد ان يحيي الخلق فيخلق الله تع بحرا تحت العرش يقال
له ماء الحيوان وهو ماء ذلك البحر فيمطر من ذلك البحر
على الدنيا اربعين يوما وبعد ذلك تنبت اجسادهم
في الارض كنبات البقل في الربيع فقال عليه السلام كل
اعضاء المخلوق يبلى الا ثلث عظام فتبقى
الاجساد على تلك العظام فاذا تمت الاجساد باذن
الله تع يحيي الله تع قبل كل مخلوق اسرافيل ثم يأمر الله تع
اليه ان ينفخ في الصور نفخة البعث فينفخ فيه فيقول
عند ذلك يا ايها العظام البالية والجلود البالية
قوموا للحساب فيخرجون رؤسهم كالمستيقظ من النوم
فقالوا يا ويلنا الاية وفي رواية ثم ان الله تع يضع
ارواح الملائكة في اول ثقب في الصور وارواح الانبياء
في ثقب الثاني وارواح الاولياء والصالحين في
ثقب الثالث وارواح المؤمنين والشهداء في ثقب

الرابع وارواح الجن في ثقب الخامس وارواح الشياطين
في ثقب السادس وارواح الكفار وسائر الحيوانات
في ثقب السابع ثم ان النبي عليه السلام سئل عن الصور فقال
عليه السلام هو قرن طوله مسيرة سبع آلاف سنة و
فيه سبعة ثقب من الثقب الى الثقب مسيرة الف
سنة وفي رواية بعدد كل روح فيه ثقب ثم يأمر الله تع
اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ في الصور فيخرج
جميع الارواح من اجناس المخلوق من الصور فيخرج ارواح
المؤمنين كضوء الشمس وارواح الكفار والمنافقين
مثل القبح ثم ينادي الله تع ويقول وعزتي وجلالي
انا الله رب العالمين لا دخلن كل ارواح الى قالبه
الذي كان فيه في دار الدنيا حتى لا تدخل الا غير قالبه
فيخرج الخلايق كاملا تاما معافا حيا باذن الله تع
واذا خرج الخلايق من الارض يرسل الله تع نارا من
اقطار الارض من المشرق الى المغرب ويسوقهم

الملائكة وهي جميع الخلائق الى الجنة وتعرض الخلائق على
الله تعالى فهذا معنى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
قال ابي بن كعب وابن عباس وقتادة انما يقولون
هذا حيث ان الله تعالى رفع العذاب عنهم اهل العذاب
بين النفختين فيرقدون في قبورهم فاذا بعثوا بعد
النفخة الاخيرة ورأوا القيمة دعوا بالويل وقال
اهل المعاني ان الكفار اذا عاينوا في جهنم انواع العذاب
وصار عذاب القبر في جنب عذاب جهنم كالنوم فقالوا
من بعثنا من مرقدنا ثم قالوا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون في كلامهم وهم لم يقولوا
ولم ينفعهم الاقرار وقيل قالت الملائكة هذا ما وعد
الرحمن الآية ان كانت الا صيحة واحدة
فاذا هم جميع لدينا محضرون اي ما كانت
خروجهم من القبور الا صيحة واحدة من اسرافيل

لان المخلوق يموتون بصيحة ويخرجون من قبورهم بصيحة
ويجمع كلهم عند الحساب فان قيل لم قال الله تعالى
جميع لدينا محضرون وليس للكفار قرب عند الله تعالى
واجيب ان المراد من القرب قرب الحساب والعذاب
لا قرب الكرامة والاحسان يعني رفع الواسطة بين
عباده وسئل عن عباده بعظمته وكبريائه عن جميع ما فعل
في الدنيا من الخير والشر فاليوم لا تظلم نفس
شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون لان الله تعالى
خلق بني آدم واعطى لهم العقل والفهم وبين لهم طريق
الخير والشر لان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
واختلف العلماء في معنى اليوم فاليوم في اصطلاح
المنجمين زمان ممتد بين طلوع نصف الجرم من الشمس
الى غروبها قال ابن حامد الاصفهاني في كتاب الوجوه
والنظائر ان اليوم الذي ذكر في القرآن على اربعة اوجه

الاول بمعنى يوم من ايام السنة التي خلق الله الارض فيها
كما قال تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام والثاني
بمعنى يوم من ايام الدنيا كما قال تعالى في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة والمراد من هذا المقدار نزول جبريل
وصعوده الى مكانه والثالث بمعنى يوم القيمة كما
قال تعالى اليوم نختم على افواههم والرابع بمعنى الوقت
كما قال تعالى واتوا حقه يوم حصاده وذكر في خلاصة التفسير
ان اليوم في اللغة بمعنى الوقت سواء كان ليلا او نهارا
والمراد من هذا اليوم وقت لا يوم لان اليوم في قوله الحشر
نور الشمس يستفي كما قال تعالى اذا الشمس كورت حتى
روي ان رجلا سئل عن البهلول من اين تجئ يا بهلول
قال من جهنم فقال الرجل اي مصلحة ذهبت اليها
قال لاجل النار فما وجدتها فيها فقال الرجل ما معنى
هذا الكلام قال بهلول لان كل من يدخل جهنم يدخل مع النار
لانه يعمل في الدنيا عمل اهل النار فيدخل جهنم معها

فكما

كما قال الشاعر اخذت نار گبيدي وصنعتها في كبدي
الى من اشكو يا سيدي احرقت قلبي بيدي
فهذا معنى ولا يحزنهم الاهوال التي تعلوهم فلنرجع الى راس الكلام
فلما قام المخلوق من قبورهم قاموا على قبورهم مقدار
الف سنة حفاة عراة وجياعا وعطاشا فالذين
عاشوا على الايمان لا يجئ هذا المقدار لهم الا بمقدار ساعة
واحدة فسئلت عايشة رضي الله عنها فقالت
يا رسول الله الحشر الناس مع الرجال والنساء
حفاة قال عليه السلام نعم قالت وافضيحاه ثم بكت
بكاء شديدا فقال عليه السلام لا تبكي يا عايشة
الم تسمعي قول الله تعالى لكل امرء منهم شان يغنيه
لا يقدر احد ان ينظر الى زينة جنة من هيبة ذلك
اليوم ثم يسوق الملائكة المخلوق الى المحشر فالذين
عملوا في الدنيا عملا صالحا يكون عمله مركبا فلا يمشي
فالذين لم يعملوا عملا صالحا يمشون راجلا ويعضهم

يمشون على وجوههم وبعضهم يمشون على ايديهم
فلما جمعوا في المحشر تكون الشمس على رؤسهم
مقدار ميل واحاطت بجوانبهم النار وعلى ظهورهم
احمال اوزارهم ومن فوقهم حرارة الشمس فبعضهم يكون
في العرق الى ركبتيه وبعضهم الى وسطه وبعضهم
الى حلقومه وبعضهم يغرق في العرق فيفاض العرق
الى الارض مقدار سبعين ذراعا وفي ذلك
اليوم لا يوجد ظل الا ظل العرش وتكون في ذلك اليوم
تحت ظل العرش سبعة طائفة الاول الحكام
العادل والثاني الذين يعبدون الله تع في شبابهم
والثالث الذين يلازمون المسجد والرابع المتحابون
في الله تع والخامس الذين يحفظون صدقاتهم
اي حقوق الله تع والسادس الذين تدعوهم امراة
جميلة ويخافون الله تع ولا يعملون معها فعل الزنا
والسابع الذين يخافون الله تع ويبكون ويقطرون

الدموع

الدموع من عيونهم في القميص والماء وسائر المخلوقات
يبقون في المحشر في حر الشمس مقدار الف سنة وبعد
ذلك يساق الناس الى ارض مظلمة والمؤمنون
يخرجون من تلك الارض في ساعة واحدة والكفار
والمنافقون يمكثون مقدار الف سنة ثم يخرجون
وبعد ذلك يساق الناس الى الحساب وفي المحاسب
عشرة ستور اي موقف وفي كل ستور يمكثون
مقدار الف سنة ويسئلون فيه بنوع سؤال مثلا
في الاول يسئلون عن الصلاة والزكوة وفي الثاني يسئلون
عن متابعة الهوى وفي الثالث عن حقوق الوالدين
وفي الرابع عن حقوق الاولاد والعيال وفي الخامس
عن حقوق الخدمة وفي السادس عن حقوق الجيران والاقرباء
وفي السابع عن صلة الرحم وفي الثامن عن البغض
والعداوة وفي التاسع عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وفي العاشر عن الغيبة والنميمة والبهتان

ثم يأمر بهذه الاعمال القبيحة في الدنيا وحفظ حقوق هذه
المذكورات يمر من هذه السطور العشرة في ساعة واحدة
ومن لم يحفظ حقوق هذه المذكورات يمكث في كل سطر مقدار
الف سنة وبعد ذلك يساق الناس الى مكان الذر
تنشر عليهم دفاتير اعمالهم ويتوقفون في ذلك المكان
مقدار الف سنة ويعطى دفتر بعضهم بايمانهم بياضا
ويعطى دفتر بعضهم بشمائلهم سوادا وبعضهم وراء
ظهورهم ثم جاء الخطاب من قبل الله تعالى اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وتجد وزن تلك
الدفاتير كل ما عملوا في الدنيا من الخير والشر ثم يقولون
يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ثم يساق الى الميزان وموضع الميزان
قدام العرش وفي كفة الايمن يقوم رضوان الجنة
مع الملائكة والحلل والبراق وكفة الايسر يقوم الزبانية
مع السلاسل والاغلال وكل الناس كانوا حاملين

اوزارهم

اوزارهم وحسناتهم واقفين عند الميزان ثم ينادي المنادي
يا ايها الناس انظروا الى الميزان فانه يوزن عمل فلان
بن فلان ويتوقفون عند الميزان الف سنة على نبينا
عليه السلام يوم القيمة يأتون واحدا من امتي الى الميزان
وله تسعة وتسعون سجلات من الاوزار والسيات كل
سجل طوله مد البصر ثم يقول الله يا عبدي هل تنكر شيئا من
هذه السجلات والكاتبون يغلطون ويقول العبد يا رب
كل ما في هذه السجلات انا فعلته في الدنيا فلا مجال للانكار
ثم يقول الله تعالى لك عندي حسنة وانا لا اظلمك اليوم
ثم اخرج الله تعالى ورقة مقدار اصبع وعليها مكتوب
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ويقول الله تعالى يا عبدي ما فارقت في الدنيا من هذه الكلمات
حتى اتيت في شفير القبر فاليوم لا افارقك من هذه الكلمات
ولا اظلمك اليوم لاحد فتوضع السجلات في كفة وتوضع
تلك الورقة في كفة اخرى وترجح تلك الورقة على

التجلات لان اسم الله تعالى اسم جبه اعظم وعلى فلان شئ
اعظم منها قالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله
هل تذكرون اهاليكم يوم القيمة قال عليه السلام ثم الا في ثلثة
مواضع يعني لا يقدر احد ان يذكر احدا في ثلثة مواضع
الاول عند قراءة دفاتر اعماله والثاني عند وزن
اعماله والثالث على الصراط ثم يجئ الملائكة ويسوق
الناس الى الصراط وهو شعر محدود على متن جهنم
ادق من الشعر واحد من السيف وجهنم تحته وناره
تلهب على فوقها والزبانية يرمون العصاة وعلى
الصراط سبعة جسور وطول الصراط مقدار
ثلثة الاف سنة الف صعود والف هبوط والف
استواء في كل جسر يسئل الناس عن واحد الاول يسئل
عن الايمان وفي الثاني عن الصلاة وفي الثالث عن الزكوة
وفي الرابع عن الصوم وفي الخامس عن الحج وفي السادس
عن الوضوء والغسل وفي السابع عن العلم وعن التقصير

عن هذه

عن هذه الاشياء المذكورات يحكم في كل جسر مقدار الف سنة
والايمر على كل في ساعة واحدة ويوم القيمة تكون في يوم واحد
لكن طوله مقدار خمسين الف سنة باعتبار هذه المواقف
لان في القيمة خمسين موقف فيمكث الخلائق في كل
موقف مقدار الف سنة فاول من يمر الصراط محمد عليه السلام
ويقف على الصراط ويقول اللهم سلم امتي فلما مر
الناس على الصراط يجئ الملائكة بالراية واللواء ويعطي
محمد عليه السلام لواء الحمد طوله مسيرة الف سنة وعليه مكتوب
ثلث سطور الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله
رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
ويقوم محمد عليه السلام تحته ويجمع الانبياء والعلماء و
الشهداء والصديقون كما روي عن النبي عليه السلام ان
آدم عليه السلام ومن دونه تحت لوائي ثم يجئ الملائكة بالحلل
والبراق والتاج ثم يأتون راية بنادون اين السابقون
الاولون فيقول ابو بكر رضي الله عنه لبيك ويعطون

له تلك الراية فيجتمعون تحتها المهاجرون والصديقون
ويدخلون الجنة معه ثم يأتون راية ينادون اين الذين
ينصرون دين الاسلام فيقول عمر رضي الله عنه لبيك فيعطون
له تلك الراية فيجتمعون تحت راية العادلون والآمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر ويدخلون الجنة معه
ثم يأتون راية وينادون اين الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله فيقول عثمان رضي الله عنه ويعطون له تلك
الراية فيجتمعون تحت راية كل من انفق ماله في
سبيل الله ويدخلون الجنة معه ثم يأتون راية و
ينادون اين اولياء الله فيقول علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لبيك ويعطون له تلك الراية فيجتمعون
تحت راية كل الاولياء ويدخلون الجنة معه ثم
يأتون راية فينادون اين الذين قتلوا في الدنيا
ظلما فيقول الحسين بن علي رضي الله عنهما لبيك
فيعطون له تلك الراية فيجتمعون له تحت راية

كلام

كل من قتل ظلما وفاطمة اكبر هن قدامهن وبيدها اليمنى
قميص حسين مدموما وبيدها اليسرى قميص مسمومها
وتقول يا رب مظلمتي من الظالم والا اتاوه حرة تحرق
من نار جهنم وعرشك وكرسيك فيقول محمد عليه السلام
لها يا فاطمة هذا اليوم يوم الشفاعة لا يوم الخصومة فتسكت
فاطمة الخصومة على كلام محمد عليه السلام ثم يدخلون الجنة
كل مظلوم مع الحسين رضي الله عنه ثم يأتون راية
فيقول اين الذين تابوا توبة نصوحا وماتوا على
توبتهم فيقول الوحشي قاتل حمزة رضي الله عنه لبيك
ويعطون له تلك الراية فيجتمعون تحت راية جميع
التائبين ويدخلون الجنة معه ثم يأتون راية
فينادون اين الذين هم في صلاتهم خاشعون ثم يأتون
راية فينادون اين الذاكرون الله كثيرا ثم يأتون راية و
ينادون اين الخائفون الله حتى ماتوا على هذه الوجوه
ثلثمائة وعشرين راية لكل واحد من الاسلام ثلثمائة وعشرون

شريعة كما قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا الآية ثم ينادون ابن فرعون ويأتون به وعلى رأسه
تاج من نار فيجتمعون عنده جميع الجبارين والمتكبرين وفرعون
قدامهم يساقون الى جهنم ثم ينادى منادا اين قابيل بن
آدم عليه السلام فيأتون به وعلى عنقه سلاسل من النار
وعلى رجليه اغلال من النار فيجتمعون عنده جميع الحساد
وقابيل قدامهم يساقون الى جهنم ثم ينادون اين كعب
بن اشرف رئيس اليهود ويأتون به وعلى يديه اغلال
من النار فيجتمعون عنده جميع الساترين للحق وكعب
قدامهم يساقون الى جهنم ثم ينادون اين ابو جهل
بن هشام ويأتون به فيجتمعون عنده كل من لم يؤمن
بالرسل ولم يصدق به وابو جهل قدامهم يساقون
الى جهنم ثم ينادون اين وليد بن مغيرة فيأتون به
فيجتمعون عنده جميع المحقرين للفقراء ووليد قدامهم
يساقون الى النار ثم ينادون اين امرأ القيس

ويأتون

ويأتون به مسود الوجه فيجتمعون عنده جميع الشعراء
وامرأ القيس قدامهم يساقون الى النار كما قال تعالى
يوم يدعون كل اناس بامامهم فلما عاينوا اهل الجنة يأتون
الى صحراء واسع وترون فيها اشجارا مختلفة وعليها
اثمار مختلفة والعيون البارده تجرى بين الاشجار و
الانهار المتنوعة المكشفة وظلال الاشجار بسيطة
فيشربون تحت ظلال الاشجار ويشربون من العيون البارده
فما بقى في اجوافهم غل وغش وحقد وحسد و
كبر وعجب وبغض وعداوة كلها يخرج بسبب
ذلك الماء فيصير ظاهرهم وباطنهم خالصا كالفضة
ثم يركبون البراق ويأتون الى باب الجنة ويستقبلون
بهم خزنة الجنة ويشرفون على رؤسهم الجواهر والفضة
واللؤلؤ ويقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
فيدخلون الجنة وينزلون منازلهم ثم يأتونهم الحور
وبايديهن كاس من اللعل والياقوت محلوة من انواع

الاشربة ويشربون من ايديهن ويشكرون الله تعالى
ويستعذرون بالنعمة هذا معنى فاليوم لا تظلم نفس
ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل اى مشغولون عن اهل النار وعما هم فيه
من العذاب قرأ ابن كثير وابو عمرو وشغل بسكون الغين
وابا قورا بضمتها وهما لغتان واختلفوا في معنى شغل
قال ابن عباس رضى الله عنهما في افتضاض الابكار
في ظلال الاشجار على سطوح الانهار في حور الملك
بالجبار وقال ابن كيسان في زيارة بعضهم بعضا و
قيل في ضيافة الله تعالى وقيل عن ذكر اهل النار يعني
اذا كانوا في النار اهلهم وعيالهم واقرباؤهم فانى الله
ذكرهم حتى لا يغتمون بتذكرهم لان الجنة ليس بدار الغم
والهم فاكهون اى ناعمون وقيل فرحون
وقال الضحاك يعجبون بما هم فيه وقرأ ابن مسعود فكهون
وهما لغتان معناهما واحد كالحاذر والحذر هم

وازواجهم

وازواجهم في ظلال يعني اهل الجنة وازواجهم
يكونون في ظلال اشجار الجنة على الارائك متكئون
اى على السرر في الحجال قال ثعلبة لا تكون الاريكة حتى تكون
عليها حجلة وقرأ حمزة والكسائي في ظلل بضم الظاء من
غير الف جمع ظلة هم فيها فاكهة ولهم ما
يدعون اى يتمنون ويشتهون وروى عن ابن عباس
انه قال ما خطر على قلوب اهل الجنة قبل ان يأتي على لسانه
يكون ذلك الشيء حاضرا عنده ثم يقول الله تعالى يا عبادي
اطلبوا مني ما تتمنون فيطلب العباد من الله تعالى ما يتمنون
ثم يقول الله تعالى قد اعطيتكم ما تمنيتم مني اهل رضيتم مني
فيقولون يا ربنا من لا يرضى عنك قد اعطيتنا ما لم تعط
لاحد فكيف لا نرضى فيقول الله تعالى قد اعطيتكم شيئا ازيد
من الاول فيقولون يا ربنا ما الشيء الذي ازيد من هذا
فيقول الله تعالى قد رضيت عنكم ولا اغضب عليكم ابدا
روى عن انس رضى الله عنه انه قال ان في الجنة لواديا

ازيد

من الملك فاذا كان يوم الجمعة تزينت بحضار من نور وعليها
النبيون والعلماء والشهداء والمؤمنون كلهم يذكرون
الله تعالى ويسبحونه ويحمدونه ثم يقول الله تعالى سلوني
يا عبادي فيقولون نسئلك يا ربنا رضاك فيقول الله تعالى
قد رضيت عنكم رضاء احل لكم دار ثم يقول الله تعالى
لرضوان يا رضوان اخلع اولياي فيأتون بانواع الاطعمة
فيأكلون ويشربون ويشكرون الله تعالى بالسرور و
الصفاء فاذا فرغوا من الطعام يقول الله تعالى سلوني
يا عبادي نعطيكم فيقولون نسئل رضاك الاكبر
يعني جمالك ثم كشف الحجاب فينظر العباد بقدر مراتبهم
حتى الله فيرون كرؤية القمر ليلة البدر يخرون سجداً
ثم يقول الله تعالى يا عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا
وقت السجود والركوع بل وقت مشاهدة الجمال ذي الجلال
رضي الله عنهم ورضوا عنه في ذلك اليوم الله ارزقنا
سلاماً قولاً من رب رحيم اي يسلم الله تعالى

عليهم

عليهم قولا اي يقول الله تعالى قولا روي عن جابر رضي الله عنه
انه قال قال عليه السلام بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب العزة قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك
معنى قوله تعالى سلاماً قولاً من رب رحيم فينظرون
اليه تعالى فيسون النعيم كلها بلذة مشاهدة ذي الجلال
حتى يحتجب عنهم فيبقى نوره وبركته في ديارهم حتى يراوه
ثانياً وقيل يسلم عليهم الملائكة من ربهم قال مقاتل
تدخل الملائكة على الجنة من كل باب يقولون سلام عليكم
يا اهل الجنة من ربكم الرحيم وروي عن ابن عباس رضي الله
قال يكون في الجنة سبعون حجاباً فاذا جاء
الملائكة للزيارة اهل الجنة فيقول الحاجبون اذهبوا اليس
هذا وقت الزيارة لاهل المؤمنين يجلسون مع الحور العين
ويتعاطون معهن فيذهبون الملائكة وبعد زمان
يجيئون ويدخلون على المؤمنين ويتبعون اليهم

وثالث

فينظرون اليه

سلام الله تعو ويعطوا الهم هدية الله تعو ويقولون
ان الله تعو يرضى عنكم هذا معنى سلام قولا من رب رحيم
ثم ينادى منادى يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا وتسلموا
ابدا وليس لكم الموت والشيابة وليس لكم بعد اليوم
الغموم والهموم والسقم ساعة فساعة تكونون
فى خير وبركة ولكم الاكل والشرب وليس لكم البول
والغائط وليس البلغم والبزاق والمخيط و
ليس لكم القمل والبراغيث والدرن والافاسكم
تسبيح وعرقكم ترشيح كالمسك والعنبر وليس فى
اجسادكم شعور الا الحاجب والجفون والضفائر
وطول كل منهم مثل آدم عليه السلام سبعون ذراعا
وسن كلهم مثل سن عيسى عليه السلام اثنى
وثلثون سنة وجمالهم مثل جمال يوسف عليه السلام
واصواتهم مثل صوت داود عليه السلام وخلقهم مثل
خلق محمد عليه السلام وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه

وانكم ٥٥

انه

انه قال قال عليه السلام ادنى غرف اهل الجنة مائة وسبعون
قبة من درة واحدة وفى جوف كل قبة كرسى من ياقوتة
حمراء وفى كل كرسى سبعون فراشا من سندس واستبرق
وديباج وفى جوانب الفراش وسائد من الامة
النفيسة وعلى كل وسائد حوارى وعلى كل حور سبعين
حلة يرى مخ ساقها من ثلاث الحلل ويرى مخ ساقها فى جوف
عظمها لونفرات واحدة منهن على الحوارى الى الدنيا لاضاء نور
الشمس والقمر من نور جمالها ولو قطرت الى الدنيا قطرة
من ماء فمها لكان ماء البحار عذبا من حلاوة فمها وفى
رواية للكل مؤمن خيمة من درة واحدة وسعة الخيمة سبعون
ميلا وفى جوانبها الاربع كرسى وعلى الكرسى حوراء فكل
واحدة لا يرى الا صاحبها وفى الجنة اربعة انهار نهر
العسل ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر الماء وقال
بعضهم فى الجنة نهر واحد لكن يوجد فى شربة مائة طعوم
كلها وسائر العيون والانهار التى تجرى بين الاشجار

والكبائن والقصور كلها قد انفصلت من تلك
الانهار الاربعة اما نهر الزنجبيل والسلسبيل والرحيق
فغير هذه المذكورات فاذا دخل المؤمنون الجنة يشربون
من نهر اللبن لان اللبن كان غذاء في الدنيا ثم يشربون
من نهر العسل لان العسل كان سبب الشفاء في الدنيا
ثم يشربون من نهر الماء لان الماء كان سبب الحيوة في الدنيا
ثم يشربون من نهر الخمر لانها كان سبب الفرح والسرور
لان الجنة دار الفرح والسرور والبقاء وبعد ذلك
ما بقي في قلوب اهل الجنة غم ولا هم قال سعيد بن المسيب
قال ابو هريرة رضي الله عنه لي يا سعيد اسئل الله تعالى ان
يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقلت يا ابا هريرة هل يكون
في الجنة اسواق قال نعم لان اهلها يتزاورون في جمعة
سوق الحسن والجمال واذا اهبت ريح من تحت العرش
تنثر عليهم المسك والعنبر وتمطر عليهم الحلل ويلبسون
الحلل ويركبون البراق ثم يرجعون عن السوق الى منازلهم

ويقول

ويقول نساؤهم والله قد زاد جمالكم حسنا ويقول
اهلهن والله قد زاد جمالكن حسنا لجمالكن زاد جمالهن حسنا
وفي رواية اذا كان يوم الجمعة تاتي الملائكة لاهل الجنة
بالبراق ذوات الجنحة فاذا ركب المؤمنون عليه يطيرون
ويصادفون في مسيرهم جبالا من المسك ومن تلك الجبال
الانهار والعيون تجري فنبت الاشجار المتنوعة والمتلونة
وعلى اغصان الاشجار انواع طيور يتمنون بلقائهم
فينزل المؤمنون من براقهم ويسكنون في ذلك المنزل
ويشربون من تلك العيون والانهار والطيور يكونون
باذن الله تعالى مشوقا يا تون قدام اهل الجنة فياكلون
منها ثم يركبون براقهم ويرتحلون من ذلك المنزل
فياتي قدامهم جبال من المسك ونهر السلسبيل والزنجبيل
تجري من تحت الجبال ويرون في ذلك المنزل القصور والقباب
والكراسي من ياقوتة حمراء وعليها النبيون والشهداء
قاعدون فلما راى الانبياء والشهداء المؤمنين

يطعمونهم ويسقونهم ويرونهم من الكأس العلو والياقوت
وبعد ذلك تهب ريح من تحت تلك الحجاب على المؤمنين
وبعد ذلك الانوار تتلامع عليهم متعاقبة كالبرق الخاطف
وفي جوف تلك الانوار اقداح محلوة من شراب طهور
ولكن لا يعلم من يعطى تلك الاقداح على ايدي المؤمنين
ثم يأتون نداء في نداء ايها المتقون في الدنيا كنتم محرومين
من لذائذها ومن نعمها افطروا الآن منه شرابا طهورا
وكلوا الآن من لذائذ نعيم الجنة فيقول المؤمنون
يا ربنا وعدتنا في الدنيا النظر بلقائك لا خلف في
وعدك ولا نشرب شرابا طهورا حتى نرى وجهك الكريم
فبينما هم في هذا المقال اذ يأتي مثل الغمام يظلهم من جوفه
انوار ثم رفع الحجاب فتجلى انوار جمال الله تعالى كالقمر ليلة
البدر فلما رأى المؤمنون جمال الله تعالى بلا كيف
ولا جهة يتضرعون ويصيحون بحيث وصلت اصواتهم
الى العرش ويكبون على وجوههم اي متحيرا ثم يشربون شرابا

طهورا

طهورا ثم يجيء عقولهم على رؤسهم فيكونون مستقرين
في الرزق والنعم فلما اتم الله تعالى عرصات القيمة السئول
والحساب يسوق الملائكة الناس الى مقصد السبيل
ثم جاء الخطاب من الله تعالى ويقول وامتازوا اليوم
أيها المجرمون قال مقاتل اعتزلوا اليوم من الصالحين
وقال ابو العالية تميزوا وقال السدي كونوا على حدة
وقال الزجاج انفردوا من المؤمنين وقال الضحاك
ان لكل كافر بيتا في النار يدخل ذلك البيت ويردم
بابه بالنار فيكون ابدا لا يرى احدا ولا يرى يعني
يقول الله تعالى ايها المجرمون كنتم في الدنيا مع الصالحين
وكذلك في القبر وفي القيمة فالآن فرقوا من الصالحين
لان مصيركم الى النار ومصيرهم الى الجنان فلا ترونهم
ابدا فلما سمع المجرمون هذا الكلام تحيروا ثم يأتي الربانية
يفرقون المجرمين من الصالحين فيفرق الصديق من
الاصدقاء والآباء من الاولاد والزوج من الزوجة و

الم اعهد

والاخرى الاخ فيصارا واياه الحالة يبكون ويتضرعون ويقولون
واويلاه واحسرتاه ثم يقولون ايتها الزبانية امهلونا
حتى نودع بعضنا فاذن لهم باذن الله تعالى فيضم بعضهم
وجوههم على وجه بعض وبعضهم يضع يديه على عنق
بعض ثم يبكون اربعين سنة فى وقت يكونون لا يعقل
وفى وقت تبكى عقولهم على رؤسهم وبعد ذلك ينادى
المنادى وامتازوا اليوم ايها المجرمون فاهل النار
يذهبون الى طريق جهنم واهل الجنة الى طريق اليمنى اى الى
طريق الجنة وروى فى الاثار ان اهل النار يكونون
ثلث اصناف شيوخ وشباب ونسوان وفى القدام
يذهب الشيوخ ثم الشباب ثم النسوان فتاخذ الزبانية
الرجال بجبههم والنسوان بضفائرهن فلما قربوا
الى جهنم يقولون للزبانية امهلونا حتى نبكى على الفنا
ساعة فاذن لهم فيبكون بكاء شديدا بحيث
جرت السفينة فى دموعهم ثم جاء الخطاب

اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ اَنْ لَا تَعْبُدُوا
الشَّيْطَانَ اِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يعنى
الم امركم يا بنى آدم الا تطيعوا الشيطان فى معصية
الله تعالى ولا تاخذوا قول الشيطان فانه لكم عدو ظاهر
وَاَنِ اعْبُدُونِي هٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
اى والم امركم ان اطيعونى فانى نجاتكم فى طاعتى امرنا
وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا قرأ
اهل المدينة وعاصم جبلا بتشديد اللام ومعناها الخلق
والجماعة اى اضل منكم الشيطان خلقا كثيرا واخرجكم من
الطريق الحق الى الباطل اَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ
اى يا بنى آدم من هلاك الامم الماضية بطاعة ابليس
ثم يقال لهم اذا دنوا من النار هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ اى ادخلوا الى جهنم بسبب كفركم فى الدنيا
لانكم كفرتم فى الدنيا وعبدتم الاصنام فيها والكفار

ينكرون الكفر واطاعة الشيطان ويقولون والله
يا ربنا ما كنا مشركين فعند ذلك يقول الله تع
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فتقول اليد يا رب جذبت الاصنام وتقول الرجل
انى قمت قدام الاصنام ويقول الرأس يا رب ما سجدت الاصنام
فلما تم الحجة عليهم امر الله تع الزبانية احضروهم الى
جهنم باشدة والزبانية بيده واحدة يطردون منهم سبعين
الف عاص الى جهنم فالنار تأخذ بعضهم الركبتيه
وبعضهم الوسطه وبعضهم الحلقومه وبعضهم
يغرق في النار عليهم كلهم فما بقي منفذ حتى تخرج
انفاسهم كما روى عن النبي عليه السلام يؤتى برجل من اهل
النار مضى جميع عمره في العيش والراحة يعني
متنعم في الدنيا وكان عمره في العيش كثير راحة
وسرور فيطرحون مرة الى النار ثم يخرجون ويقولون

لر اهل

له اهل في الدنيا العيش والراحة ويقول والله ما رأيت
في الدنيا عيشة ولا راحة نسي كله بجنبها مرة واحدة
فاعلم ايها الاخ العزيز انه ذكر ان اشد عذاب
جهنم ان رأس فروتها شديد فكيف حالهم ان رأى فروتها شديد فكيف حالهم ان يدخلها خالدين
فيها ابدا فلو نظرت الزبانية الى الدنيا مرة لهلك
اهل الدنيا من هيبتها ولو هبت ريح من رياح جهنم
لهلك اهل الدنيا من نتن ريحها ولو وضع اغلالها
على رأس الجبال من جبال الدنيا لذاب مثل الملح في الماء
ولو قطرت الى الدنيا قطرة من الزقوم يكون معيشة
اهل الدنيا مرة فما الذين كان لباسهم وطعامهم هذا
فانظر كيف يكون حالهم روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله تع عليه وسلم سلطا على اهل النار الجوع و
عذاب الجوع يكون عليهم اشد من سائر العذاب فيكون
ويطلبون الطعام فتأتي الزبانية حضريعا وهو
حشيش في البرية اذا اكله الجمل يقع في حلقومه

فيموت فاذا اكله اهل النار ذلك الضريع يقع في خلقومهم
فيطلبون ماء فيأتونهم بشربة من ماء حميم فاذا قربوا
الشربة الى افواههم يقع لحوم وجوههم الى الشربة من
شدة حرارة ذلك الماء فاذا شربوا قطعت امعائهم
في بطونهم فينظرون ويتضرعون الى الزبانية فيقول
الزبانية لهم الم يأتكم نذير في الدنيا فيقولون بلى ولكن
لم نسمع كلام الرسل ولم نصدقهم فيقول الزبانية
الآن لا يفيد لكم هذا الجزع والتضرع ثم يتضرعون الى الملك
فلم يجبهم الى الف سنة فاذا تم الالف يقول لهم اخسئوا
فيها ثم يتضرعون الى الله تعالى ويقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين فاخرجنا منها فان
فعلنا فقد كنا من الظالمين يعني ان فعلنا معصية بعد
ذلك فادخلنا وعذبنا بانواع العذاب من عذاب جهنم
ثم جاء الخطاب من الله تعالى بعد الف سنة اخسئوا فيها ولا
تكلمون اي اسكتوا فيها ولا تكلمون فانها ليست

مقام

مقام سؤال وكونوا ذليلا بعيدا منى وبعد ذلك لا يقدرون
التكلم ويكون اصواتهم كصوت الكلب فيكونون محرومين
من جميع الخيرات اعلم ايها العزيز لا يمكن وصف جهنم
بكمالها فكيف يمكن السلوك فيها ولهذا روى عن النبي
عليه السلام ان نار كم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
وان نار كم هذه قد غسلت سبعين مرة في ماء ثم القيت في
ثم اخرجت الى الدنيا وروى في الاثار لو ان واحدا من
اهل النار اخرج منها واطلع الى جوف نار الدنيا لقام
فيها سبعين مرة لا ينقلب من جانب الى جانب آخر
من كمال استراحته فيها اعاذنا الله تعالى وايا كم بلطفه
وكرمه وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ اي لو نشاء اذهبنا
اعينهم الظاهرة بحيث لا يبدو لها جفن ولا شق
ومعنى الطمس الذهاب كما قال تعالى ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم يعني يقول الله تعالى كما اعمينا قلوبهم

لو نشاء اعمينا ابصارهم الظاهرة فيتحيرون الى الطريق
فكيف يبصرون وقال ابن كيسان لو نشاء اعمينا اعينهم
يعني لو نشاء الاضلالهم عن الهدى وتركناهم يتردون
فكيف يبصرون الطريق هذا اقول الحسن والكلبي
وقال ابن عباس ومقاتل وعطا وقتادة معناه ولو نشاء
لفقدناهم اعين ضلالتهم يعني حولنا ابصارهم من الضلالة
الى الهدى فابصروا رشدهم فانى يبصرون ولم افعل ذلك
وفي رواية يعني لو اردنا لمحونا اعينهم فاذا اراد ان
يذهب الى الطريق فلا يقدرون ولكن جعلناهم ذلك
فلم يشكروا ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم
فما استطاعوا مضيا اي لو اردنا جعلناهم على
تمكانهم قردة وخنازير وقيل لو نشاء لجعلناهم
حجارة وهم قعود في منازلهم لارواح لهم ولا يرجعون
الى ما كانوا وقيل لا يقدرون الى ذهاب ولا رجوع يعني
لو اردنا لمسخنا قبلهم قوما آخرين ولكنا ما جعلنا هم ذلك

فلم لا يشكرون

فلم لا يشكرون الله تعالى بهذه النعمة ومن نعمره ننكسه
في الخلق قرأ حمزة وعاصم بالتشديد وقرأ الآخرون
بفتح النون الاولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففا
اي نرده الى ارذل العمر يشبه الصبي في اول الخلق اي
نضعف جوارحه بعد قوتها ونزدها وننقصها بعد
زيادتها أفلا يعقلون يعني افلا يعتبرون
ويعلمون ان الذي قدر على تصريف احوال الانسان قادر
على البعث بعد الموت قال بعضهم المراد من التنكيس
ذهاب المعصية يعني اذا كان المؤمن شيخا رفع القلم
عنه لا يكتب من سيئاته شيئا كما لا يكتب سيئات الصبي
كما روي في حديث القدسي اشيب نوري واني
استحيي ان احرق نوري بناري وما علمناه الشعر
وما ينبغي له نزول هذه الآية على ما قاله الكلبي ان كفار مكة
قالوا ان محمدا عليه السلام شاعر وما يقوله شعر فانزل
الله تعالى هذه الآية تكذيبا لهم يعني وما ارسلنا للشعر

وما يليق له الشعر لان الشعر ليس من كلام المتقين و
روى عن النبي عليه السلام لان يمتلئ احدكم قيحا خير له من
ان يمتلئ شعرا وروى عن النبي عليه السلام الحياء والسكوت
شعبتان من الايمان والشعر والبيان شعبتان من النفاق
وروى عن النبي عليه السلام رأيت ليلة المعراج قوما
تقطع الزبانية شفتيهم بالمقراض فسئلت عن جبرائيل
من هؤلاء قال هم الشعراء **وما ينبغي له** اى وما
يسهل له ذلك وقال معمر عن قتادة بلغني ان عائشة
رضي الله عنها سئلت هل كان النبي يتمثل من الشعر قالت
كان الشعر ابغض اليه ثم قالت ولم يتمثل النبي عليه السلام
بشيء من الشعر الا بيتا واحدا بيت قيس سيأتيك الايام
عاكت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال ابو بكر
رضي الله عنه ليس هذا يا رسول الله فقال عليه السلام انه
ليست بشاعر ولا ينبغي للشعر **ان هو الا ذكر**
وقرآن اى موعظة اى وعد للمتقين بجنة

ووعيد للكافرين النار مبين اى الفرائض
والحدود والاحكام روى عن النبي عليه السلام كلما اراد ان
يقرأ بيتا على طريق التمثيل يبدل ذلك البيت في
لسانه بقدرة الله تعالى من سمت النظم الا انه كما
قرأ النبي عليه السلام يوما هذا البيت بالاسلام والشيب ينهى
للمرء انا هيا قال ابو بكر الصديق يا رسول الله انا اشهد
هذا البيت قال النبي عليه السلام كيف الشيب والاسلام
للمرء انا هيا ثم قرأ النبي عليه السلام مثل الاول فقال ابو بكر
اشهد انك رسول الله وما علمناك وما الشعر
ينبغي لك فما قال النبي عليه السلام كلا ما موزونا الا هذا
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **لينذر**
يعني بالقرآن قرأ اهل المدينة والشام ويعقوب بالتاء
اى لتنذر يا محمد عليه السلام وقرأ الآخرون بالياء
من كان حيا يعني مؤمنا حي القلب لان
الكافر كالميت لانه لا يتدبر ولا يتفكر يعني

ارسلنا محمدا السيد المؤمنين بالقرآن ويحق القول
اى يجب حجة العذاب على الكافرين المصرين على الكفر
أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا
أنعاما فهم لها مالكون اى محاولين خلقه
بايدينا بغير اعانة احد يعنى اولم يرى المنكرون انا خلقنا
لهم بقدرتنا وابا مثل الفرس والبغل والحمار والفيل
والجمل والغنم والمعز وغيرها وذللناها لهم فمنها
ركوبهم ومنها يأكلون اى سخرناها لهم فيحملون
عليها ويسوقونها حيث شاؤا وامرا ومن ما يأكلون
ما يؤكل لحمه اى جعلنا ما كولا ولهم فيها منافع
ومشارب أفلا يشكرون من اصوافها و
اشعارها واوبارها والبانها وانسالها افلا يشكرون
رب هذه النعمة واتخذوا من دون الله آلهة
لعلهم ينصرون اى هم تركوا عبادة الله الذى هو رب
العالمين ورب هذه النعمة وعبدوا من دونه آلهة

لتمنعهم

لتمنعهم من عذاب الله ثم لا يستطيعون نصرهم
قال ابن عباس رضى الله عنهما لا يقدر الاصنام
على نصرهم ومنعهم من العذاب وهم لهم جند
محضرون اى الكفار جند للاصنام يحضرون
بالعبادة عندها فى الدنيا وهى لا تسوق اليهم خيرا و
لا تستطيع لهم نصرا وقيل يأتون فى الآخرة يوم كل معبود
من دون الله ثم ومعه اتباعه والذين عبدوه كلهم
جند محضرون فى النار فلا يحزنك قولهم يعنى
قول كفار مكة فى تكذيبك انا نعلم ما يسرون
فى ضمائرهم من التكذيب وما يعلنون بالسنتهم
من الاذى لك الكفار قالوا فى حقك شاعر او مجنون
او كاهن فلا تحزن يا محمد مما يقول الكفار انا نعلم
قولهم ونجازيهم أولم ير الانسان أنا خلقناه
من نطفة فإذا هو خصيم مبين اى بين الخصومة
يعنى انه مخلوق من نطفة ثم يخاطب خليقا لا يتفكر

في بدء خلقه حتى يدع لخصومه سبب نزول هذه الآية
ابي بن خلف خاصم النبي عليه السلام في انكار البعث
فاتاه بعظم بال يفتته وقال اترى الله يحيي هذا بعد
ما رم قال النبي عليه السلام نعم يبعثك ويدخلك النار فلما
سمع ذلك ابي بن خلف هذا الكلام من النبي عليه السلام غضب
فقال نحي اللات والعزى لاقتلنك فقال النبي عليه السلام
لا اقدر انا ان تقتلني ولكن انا اقتلك ان شاء الله تع
واسلمك النار ثم مر النبي عليه السلام يوما فرآى ابي يخدم فرسه
بنفسه فرسا فقال النبي عليه السلام لم تخدم هذا الفرس
فقال اركب عليه واقتلك وقال النبي عليه السلام بل انا
اقتلك ان شاء الله تع ثم مر النبي عليه السلام فمضى عليه
زمان طويل ثم وقع غزوة احد فجاء ابي بن خلف
مع جند كثير الى الاحد فوقف الى المحاورة والمقابلة
وخلط الجندين فتصادف النبي عليه السلام بين المحاربة
الى ابي بن خلف وضرب عنقه بحربة فجرى الدم

من عنق

من عنق ابي فتصايح فقال ابن ذهب النبي عليه السلام
وقد ضربه برمح وكان سفيان يومئذ امير الجند وقال
يا ابي نحي اللات والعزى والمناة ما افتح فاه لاغدة
ولا حمية بقدر هذه الجراحة انت تصيح مثل البقر والكبش
اذا لعب بعضها مع بعض وضرب احدها احدا يكون
مثل هذه الجراحة فقال ابي يا سفيان لا ابكي ولا اصيح شيء
من الجراحة ولكن قال محمد لي انا اقتلك وانت على
هذه الفرس وانا اعلم ان محمدا لا يكذب ابدا وجميع جراحتي
في قلبي واثر فيه فآخر الامر مات من تلك الجراحة فانزل الله تع
هذه الآية في جوابه يعني اما يعلم هذا الكافر انا خلقناه من
قطرة ماء ثم نخاصم وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا اي امرا عجيبا
وهو نفي القدرة على احياء الموتى وشبهها بالخلقة ووصفه
بالعجز عما عجزوا وَنَسِيَ خَلْقَهُ اي خلقنا اياه
قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ بالية
ولم يقل رميمة لانه معدول عن فاعله وكل حال كان معدولا

عز جهته ووزنه كان مصروفا عن حوائه كقوله تعالى
وما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها مصروفة
من باغية ثم اراد الله تع الجواب فقال له مجيبا لعدوه
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ
بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ يعني قل يا محمد لابي بن خلف
يحيي العظام الذي خلق في ابتدائه وهو عالم بكل مخلوق
وهو خالق الذي خلق من قطرة ماء صورة افلا يقدر
ان يقدر ان يخلق من التراب لان المصورين لم يصوروا
من الماء ولكن يصورون من التراب وهو قادر على
كل شئ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا
فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ كالمرخ والعفار قال
ابن عباس رضي الله عنهما شجرتان في البرية يقال
لاحديهما المرخ والاخرى العفار فمن اراد ان يوقد
النار قطع غصنين منها مثل السواكين وهما
اخضران يقطر منهما الماء فيسحق المرخ على العفار

فتخرج

فتخرج منهما النار باذن الله تع ومنه تقدحون و
توقدون اى من تلك الشجرة يقول العرب في كل شجر
نار والالم استجاب الماء المرخ والعفار وقال الحكماء
في كل شجر نار الا العنب فمن قدر ان يجمع الماء والنار
في محل واحد فهو قادر على ان يحيي الموتى لا محالة ثم
ذكر الله تع ما هو اعظم منه اى من خلق الانسان فقال
أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ
عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ وقرأ يعقوب
يقدر بالياء على الفعل اى قال بلى هو قادر على ذلك
ويخلق بعد خلق الْعَلِيمُ بجميع ما خلق فمن قدر
على ان يخلق السموات والارض افما يقدر ان يخلق
الانسان بعد الموت فهو قادر على كل شئ إِنَّمَا أَمْرُهُ
إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ
اى اذا اراد ان يخلق شيئا يعني اذا اراد الله تعالى
يخرج من العدم الى الوجود لا يحتاج الى آلة وفكر ومعاونة

بل يقول لذلك الشيء كن فيكون في ساعة بلا توقف
فالمراد من لفظ كن معنى الابداع وذكر في تفسير التيسير
ليس المراد منه كلمة بل سرعة انفاذ الله تعالى في تكوين
الاشياء على وجه الاسراع الذي لا يمكن التكلم به
ويقال كلمة عام حتى يسمع الملائكة ويعلموا ان الله تعالى
يريد ان يخلق شيئا فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء فلفظ سبحان اعلى كلمة التنزيه واما
كلمة النعوت والملكوت بمعنى الملك كما ان الرحموت
بمعنى الرحمة ومعناه ان الملكوتية والسلطنة له
لا لغيره ويوم القيمة كلهم يرجعون الى الله تعالى
يجزون ان كان خيرا فخير وان شرا فشر
واليه ترجعون تبادر وعيد
للصالحين ووعيد للظالمين
والعاصين
بمنه

اشتريت هذه النسخ من ملا درويش قره كوزلو على
دينا في سنة ١٧٤٥ عثمان

٧٠٠

٥٣

٤٨

روى ان الرسول عليه السلام ذات يوم كان جالسا مع الخلفاء الراشدين فاذا جاء
جبرائيل عليه السلام وفي يده طشت من النور والذهب وفيه عسل ابيض من
الثلج واحلى من السكر وفي وسط العسل شعر دقيق فقال جبرائيل عليه السلام
يا محمد يقرأ عليك السلام ربك ان يتكلم كل واحد منكم ثلاث كلمات ثم
ياكل العسل فبدأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه نور الرسول نور من هذا الطشت
والفصيحة معه احلى من هذا العسل واذق من هذا الشعر وقال
عمر الفاروق رضي الله عنه نور الايمان نور من هذا الطشت ومحبي الايمان
احلى من هذا العسل واذق من هذا الشعر وقال
عثمان ذي النورين رضي الله عنه نور القرآن نور من هذا الطشت وقراءة
القرآن احلى من هذا العسل والعمل بموجب القرآن اذق من هذا الشعر وقال
علي المرتضى نور المعرفة نور من هذا الطشت واكل الطعام مع المعرفة
احلى من هذا العسل واتيان خاطر المعرفة في موضعه اذق من هذا الشعر